

المسؤولية الاجتماعية لأفراد المجتمع السعودي في مواجهة جائحة كورونا

أ.د. نشمي بن حسين العنزي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

(قدم للنشر في ١٠/٤/٢٠٢١م، وقبل للنشر في ٥/٦/٢٠٢١م)

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح أهمية المسؤولية الاجتماعية لمواجهة جائحة كورونا في المجتمع السعودي، باستخدام المنهج المسحي الوصفي، وطبقت هذه الدراسة على (١١٧٠) مفردة من أفراد المجتمع السعودي باستخدام استبيان إلكتروني أعد لتحقيق أهدافها، وخلصت نتائجها إلى أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة كانت إيجابية نحو أهمية الإجراءات الاحترازية للوقاية من فيروس كورونا، وأهمية تطبيقها، وأهمية الحصول على اللقاح الخاص بفيروس كورونا، وهو ما يعكس الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، كما أظهرت النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية بين خصائص أفراد العينة وبعض محاور الدراسة.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية، جائحة كورونا.

Abstract

This study aimed to determine the importance of social responsibility in confronting the Corona pandemic in the Saudi society, using the descriptive survey approach. An online-based questionnaire was used to collect data, and the sample comprised 1,170 participants among the Saudi society. The results revealed positive attitudes towards the importance of precautionary measures to prevent Coronavirus, the importance of applying them, and the importance of getting the Coronavirus vaccine. These attitudes reflect a sense of social responsibility. Also, the results showed statistically significant differences between the sample characteristics and some of the study variables.

Keywords: Social responsibility, Corona pandemic.

حدثها، فقد ثبت أن أنجح الطرق وأفضل السبل للحد من انتشار الجائحة تتمثل في زيادة وعي الناس بخطورها وسرعة انتشارها، وضرورة التزامهم بالإجراءات الاحترازية التي تحول دون الإصابة بالفيروس؛ ومن أهمها التباعد الاجتماعي، وغسل اليدين بشكل مستمر، واستخدام الكمامة عند الخروج من المنزل، والحصول على اللقاح، والأهم من ذلك كله الالتزام بعدم مغادرة المنزل ومخالطة الآخرين في حال الشعور بأعراض الإصابة بالمرض. ومن أجل ضمان التزام الأفراد بالإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية، فرضت كثير من دول العالم عقوبات وغرامات مالية على من لا يلتزم بها، وذلك من مبدأ ردع المستهترين بحقوق المجتمع وأفراده في الحصول على حياة صحية آمنة، إلا أن الحكومات غير قادرة على مراقبة كل شخص بعينه، كما أنها لا تستطيع أن تضمن التزام الجميع بالإجراءات، لذا كان لا بد من وجود وازع شخصي وذاتي يردع الشخص من إلحاق الأذى بنفسه وبغيره، وهذا الوازع لا يوجد إلا بوجود شعور ذاتي لدى الأفراد بالمسؤولية الاجتماعية تجاه الذات والأسرة وأفراد المجتمع بشكل عام، وإحساس شخصي بأن سلامة المجتمع واجب على الجميع، وهو جزء من الواجبات التي يملئها الالتزام الشخصي قبل القانوني.

المقدمة

أصبح فيروس كورونا (COVID - 19) من أشهر الفيروسات على مستوى العالم في القرن الحادي والعشرين، ليس لتسببه في حدوث مرض خطير يهدد صحة الإنسان فحسب، بل أيضاً لقدرته على الانتشار بشكل سريع بين أعداد كبيرة من الناس، الأمر الذي مكنه من اجتياح الدول، وعبور الحدود من دون استئذان، مهدداً الكبير والصغير، والذكور والإناث، والمتعلم والجاهل، مما جعل منظمة الصحة العالمية تصنفه بأنه جائحة مرضية عالمية.

وللحد من انتشار هذا الفيروس، فرضت الدول الإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية في مجتمعاتها، وكانت المملكة العربية السعودية من أولى تلك الدول التي استشعرت الخطر، فسخرت لذلك الإمكانيات المادية والبشرية، وكانت أيضاً من أولى الدول التي سعت إلى الحصول على اللقاح المضاد للفيروس، وحرصت على توفيره لجميع السكان من المواطنين والمقيمين بأسرع وقت وبشكل مجاني وميسر، حرصاً منها على سلامة مجتمعاتها.

ولكن كما يقال "اليد الواحدة لا تصفق" فالجهود الحكومية وحدها لا تكفي لمكافحة الجائحة، إذ إنه لا بد من تعاون الأفراد مع الحكومات معاً للتخفيف من

مشكلة الدراسة

إن ما قامت وتقوم به الحكومات في كل أنحاء العالم لمكافحة جائحة كورونا ما هو إلا جزء من مسؤوليتها تجاه مجتمعاتها، إذ يقع على الحكومات بموجب الأطر القانونية الدولية لحقوق الإنسان التزام مهم، ألا وهو توفير جميع الظروف الملائمة التي تضمن أحوالاً معيشية كريمة لمواطنيها، بما في ذلك تأمين المقومات الأساسية للرعاية الصحية، وتقديم الخدمات الطبية للجميع من دون تمييز، فالتمتع بأعلى مستوى من الصحة هو أحد الحقوق الأساسية لكل إنسان، من دون تمييز، فالدول مسؤولة عن شعوبها، ولا يمكن الوفاء بهذه المسؤولية إلا باتخاذ تدابير صحية واجتماعية كافية (مختار، 2020م)، فإذا كانت الدول مسؤولة عن تأمين بيئة صحية آمنة لأفرادها في أوقات السلم والرخاء، فإن تلك المسؤولية تكون مضاعفة إذا وجد ما يهدد سلامة البيئة وصحة الأفراد، وعليه تُعد مكافحة الأوبئة والأمراض المعدية من أولويات المسؤوليات الحكومية.

ومن هذا المنطلق حرصت حكومة المملكة العربية السعودية على المبادرة باتخاذ كل التدابير اللازمة لمكافحة الجائحة في وقت مبكر وبكل إمكاناتها، فقد أكدت دراسة الحقوي وآخرين (2020) أن المملكة العربية السعودية تعاملت مع جائحة كورونا بمهنية عالية، واتخذت إجراءات قوية في الموعد المناسب. وأشارت دراسة خطيب (2020م) إلى أن المملكة اتخذت تدابير احترازية كان لها أثر إيجابي في احتواء الأزمة وتخفيف آثارها على المجتمع. أما دراسة Adly et al. (2020) فقد بينت أن الإجراءات الوقائية أسهمت في تقليل معدل الوفيات جراء فيروس كورونا في المملكة بنسبة (27٪)، بينما خفضت في بلدان أخرى بنسبة

تتراوح بين (10٪) و(73٪)، وهو ما يدل على قدرة الدولة على التعامل مع الجائحة ومدى جاهزية الخدمات الصحية الوقائية فيها (الحقوي وآخرون، 2020م)، كما حرصت حكومة المملكة على أن تكون من أولى الدول التي تحصل على لقاح فيروس كورونا، وتوفيره للمواطنين والمقيمين على حد سواء (واس، 2020م)، إلا أن الجهود الحكومية وحدها لا يمكن أن تؤدي ثمارها على الوجه الأمثل من دون فهم واهتمام ودعم ومساندة لتلك الجهود من قبل أفراد المجتمع، وبالتالي يقع على عاتق أفراد المجتمع مسؤولية اجتماعية مماثلة لتلك التي تقع على عاتق الحكومة في مكافحة الجائحة، فالمسؤولية الاجتماعية بمعناها العام تعني إقرار كل من الأفراد والمجتمع بما يصدر عنهم من أفعال، واستعدادهم لتحمل نتائج هذه الأفعال، وعليه فإن نجاحها لا يقتصر فقط على جهد واحد فقط، وإنما يشمل الجميع بدءاً بالفرد، ومروراً بالأسرة ثم الشركات والمؤسسات والوزارات ومنظمات المجتمع المدني، وبالتالي يُعد مخطئاً من يظن أن المسؤولية تنحصر في الجهود الحكومية (نعمة، 2020م).

كما يؤكد اسبيقة (2013) أن "المسؤولية الاجتماعية تقوم على أساسين رئيسين أحدهما: حقوق يجب أن توفرها "الحكومات" لأفراد المجتمع، وما تتضمنه هذه الحقوق من حقوق مادية ومعنوية، اقتصادية، واجتماعية، وصحية، والآخر: واجبات يجب أن يقوم بها أفراد المجتمع مثل واجب حماية المجتمع، وواجب الالتزام بالأنظمة والقوانين، وواجب احترام حقوق الآخرين" (ص 43).

وعليه يمكن القول بأن المسؤولية الاجتماعية لمكافحة جائحة كورونا عملية تكاملية يؤثر بعضها في

من آثارها السلبية.

٥) ندرة البحوث التي تناولت دور المسؤولية الاجتماعية لأفراد المجتمع في مواجهة الأزمات المجتمعية.

أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة في توضيح أهمية المسؤولية الاجتماعية لأفراد المجتمع السعودي في مواجهة جائحة كورونا، ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية الآتية:

١) توضيح أهمية الإجراءات الاحترازية المتخذة للوقاية من فيروس كورونا من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

٢) توضيح أهمية تطبيق الإجراءات الاحترازية المتخذة للوقاية من فيروس كورونا من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

٣) توضيح أهمية الحصول على اللقاح الخاص بفيروس كورونا من وجهة نظر عينة الدراسة.

٤) تحديد العلاقة الإحصائية بين محاور الدراسة وخصائص عينة الدراسة (النوع، والعمر، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي).

تساؤلات الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي: ما أهمية المسؤولية الاجتماعية لأفراد المجتمع السعودي في مواجهة جائحة كورونا؟ وتتم الإجابة عن هذا التساؤل من خلال الإجابة عن التساؤلات الفرعية الآتية:

١) ما أهمية الإجراءات الاحترازية المتخذة للوقاية من

بعض، فالحكومة تقوم بدورها في وضع التدابير والاحترازمات اللازمة وتنفيذها لحماية المجتمع والحد من انتشارها، وتوفير الرعاية الصحية اللازمة، في حين يكون دور الأفراد دعم تلك الجهود ومساندتها وتفعيلها من خلال الالتزام بتطبيق التدابير والاحترازمات وتوعية الآخرين بضرورة الاهتمام بها والالتزام بتنفيذها، ومحاربة الشائعات التي تنشر ضدها، وهو انعكاس لمسؤوليتهم الاجتماعية تجاه المجتمع، والتي تعد حجز الزاوية في حماية المجتمعات مما يهددها من أخطار.

وبناء على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالتساؤل التالي: ما أهمية المسؤولية الاجتماعية لأفراد المجتمع السعودي في مواجهة جائحة كورونا؟

أهمية الدراسة

تطلق أهمية هذه الدراسة من الاعتبارات الآتية:

١) أهمية استشعار أفراد المجتمع لمسؤوليتهم الاجتماعية في الحفاظ على تماسك المجتمع وقدرته على مواجهة ما يمر به من أزمات.

٢) ارتباط المسؤولية الاجتماعية بدوافع السلوك، إذ إنه كلما زاد استشعار أفراد المجتمع لمسؤوليتهم الاجتماعية، كانت سلوكياتهم إيجابية ومعززة لمصلحة المجتمع.

٣) ما يمر به العالم من ظرف استثنائي والمتمثل بجائحة كورونا، والذي أفرز اهتماما عالميا بدراسة آثار هذه الجائحة على المجتمعات.

٤) أن جائحة كورونا أعادت المسؤولية الاجتماعية لفرض نفسها بقوة على الساحتين المحلية والدولية، من أجل التعامل مع هذه الجائحة التي تتطلب تكاتف أفراد المجتمع جميعا للوقاية منها وللتخفيف

هذه الدراسة بأنها: دور أفراد المجتمع السعودي في وقاية المجتمع من جائحة كورونا والحد من انتشارها من خلال وعيهم الشخصي والإسهام في تنمية وعي الأسرة والأصدقاء والزملاء بمخطر الإصابة بهذا الفيروس.

جائحة كورونا

تعرف الجائحة بأنها "وباء يحدث في جميع أنحاء العالم، أو في منطقة واسعة جداً، ويعبر الحدود الدولية، ويصيب عددًا كبيرًا من الناس" (Qiu et al., 2017, p. 3).

كما يعرفها (Yamamoto 2013) بأنها "مرض معد ينتشر عالمياً ويسبب الوفيات على نطاق واسع" (p. 51).

أما فيروس كورونا فهو "فيروس ينتمي إلى عائلة من الفيروسات التي قد تسبب أعراضاً مختلفة مثل الالتهاب الرئوي والحمى وصعوبة التنفس والتهاب الرئة" (Sasmita et al., 2020, p. 2).

وقد كانت بداية ظهور فيروس كورونا (COVID-19) من مدينة ووهان الصينية، في أوائل ديسمبر 2019م، والتي تعد سابع أكبر مدينة في الصين من حيث عدد السكان، وانتشر منها إلى جميع أنحاء الصين، ومن ثم توالى الانتشار إلى عدد متزايد من الدول، حيث تم تشخيص أول حالة مؤكدة بالفيروس خارج الصين في 13 يناير 2020م في مدينة بانكوك (تايلاند)، وفي الثاني من مارس 2020م، أعلنت 67 دولة حالات مؤكدة الإصابة بالفيروس وحالات وفيات، ومن ثم تواصل الانتشار إلى عدد أكبر من دول العالم وأخذت أعداد الإصابات والوفيات بالتزايد، وفي 11 مارس 2020م أعلنت منظمة الصحة العالمية انتشار فيروس كورونا على أنه جائحة علمية

فيروس كورونا من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟
 (2) ما أهمية تطبيق الإجراءات الاحترازية المتخذة للوقاية من فيروس كورونا من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟
 (3) ما أهمية الحصول على اللقاح الخاص بفيروس كورونا من وجهة نظر عينة الدراسة؟
 (4) هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين محاور الدراسة وخصائص عينة الدراسة (النوع، والعمر، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي)؟

مفاهيم الدراسة

المسؤولية الاجتماعية

تعرف المسؤولية الاجتماعية بأنها "الإحساس والشعور بالالتزام نحو مساعد الآخرين ورعايتهم، والمسؤولية هنا متبادلة، مسؤولية الأفراد نحو مجتمعهم والنهوض به، وأيضاً مسؤولية المجتمع نحو اشباع احتياجات أفرادهم والتغلب على ما يواجهون من صعوبات، وتوفير النمو والتكيف لهم" (العبيد، 2016م، ص 494).

كما تعرف كذلك بأنها "حرص الفرد على التفاعل والمشاركة الإيجابية بما يدور أو يجري في محيطه أو مجتمعه من ظروف أو أحداث وتغيرات، وذلك بتلقائية ومبادرة في إطار من الإقبال على الحياة، بنحو يضمن له الشعور بتحقيق إمكانات ذاته وممارسة إرادته في دفع مسيرة مجتمعه تجاه التقدم، بحيث يسعى إلى مشاركة المحيطين به في نشاطاتهم الإيجابية في ضوء موجهات وقناعات ذاتية تعكس انضباطه سلوكياً" (العامري، 1998م، ص 16).

ويعرف الباحث المسؤولية الاجتماعية إجرائياً في

(Francesco et al., 2020, p. 2).

أما في المملكة العربية السعودية، فقد تم الإعلان عن أول حالة إصابة مؤكدة بالفيروس في ٢ مارس ٢٠٢٠م لمسافر عائد من إيران عبر البحرين من دون الإبلاغ عن سفره إلى إيران (Algaissi et al., 2020, p. 835)، فيما يقدر عدد الإجمالي للحالات المصابة بـ(٣٨٥,٨٣٤) حالة حتى تاريخ ٢٣/٣/٢٠٢١م (World Meter, 2021).

ويعرف الباحث جائحة كورونا في هذه الدراسة بأنها: وباء انتشر على نطاق واسع حول العالم، أدى إلى إصابة عدد كبير من الناس بفيروس مستجد (COVID-19) تسبب في إصابة البشر بعدوى تنفسية وله القدرة على الانتشار السريع بين الناس والتحول إلى سلالات مختلفة، وكان أول ظهور له في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر عام ٢٠١٩م.

المسؤولية الاجتماعية في مواجهة الأزمات

تعد المسؤولية الاجتماعية حاجة اجتماعية ملحة للمجتمعات بقدر ما هي حاجة فردية، لأن المجتمع بحاجة إلى الفرد المسؤول اجتماعياً ودينياً ومهنياً (عكاشة وزكي، ٢٠٠٢م)، فالفرد المسؤول اجتماعياً يعد أساساً جوهرياً في استقرار المجتمع، وذلك عندما يقوم كل فرد بواجبه ومسؤوليته نحو نفسه ونحو مجتمعه، ويعمل ما عليه في سبيل النهوض بأمانته الملقاة على عاتقه، حيث إنه بذلك يسهم في صيانة نظم المجتمع، وحمايته من المخاطر، فالفرد بالنسبة للمجتمع كالحلية في البدن، فكما أن البدن لا يكون سليماً من دون سلامة جميع خلاياه وقيامها بأداء وظائفها المنوطة بها، فكذلك المجتمع لا يكون سليماً إلا إذا سلم جميع أفراد

وقاموا بأداء أدوارهم الاجتماعية (نجاتي، ٢٠٠٢م)، فإذا كانت الحاجة للفرد المسؤول اجتماعياً ملحة في أوقات السلم والرخاء، فإن الحاجة له تكون أشد إلحاحاً في وقت الأزمات، ففي وقت الأزمات يكون المجتمع بحاجة ماسة إلى مساعدة الأفراد ومعاضدتهم وتوعيتهم أكثر من أي وقت آخر، وذلك من أجل الحفاظ على سلامته وتماسكه، وكذلك الحال بالنسبة للفرد المسؤول اجتماعياً، فإن ارتباطه بمجتمعه وقت الأزمات يكون أكبر وأعمق، وذلك لشعوره وإدراكه بأن مجتمعه - الذي يعد بيته الكبير - بحاجة للعون والمساعدة، وأن مصيره مرتبط بمصير مجتمعه. وتسهم المسؤولية الاجتماعية في زيادة شعور الفرد بالانتماء للمجتمع، وإدراك ما يمر به من أحداث، خصوصاً في وقت الأزمات، وبالتالي يستشعر حاجة المجتمع لجهوده وتضحياته (الخراشي، ٢٠٠٤م).

وترى هالة الحفناوي (٢٠٢٠) أنه في أوقات الأزمات تقل الفجوة بين الفرد والمجتمع، إذ يرتبط مصير الفرد بمصير المجتمع ككل، ويظهر نوع من الشعور الجمعي والتضامن بين أعضاء المجتمع الذي يعاني من تهديد واحد في وقت واحد، من أجل تحفيز أنفسهم على مواصلة المواجهة والحفاظ على التوازن وبث مشاعر الأمل والتضامن، وعلى الجانب الآخر، تحفز الأزمات أفراد المجتمع على خلق أفكار ومبادرات للمساعدة في تحسين الوضع الذي يعيشونه.

وإذا نظرنا إلى عناصر المسؤولية الاجتماعية، نجد أنها تعبير عن درجة الاهتمام والفهم والمشاركة للمجتمع (عثمان، ١٩٨٦م). ويرى الباحث أن هذه العناصر الثلاث (الاهتمام والفهم والمشاركة) تبرز بشكل أكبر لدى الفرد المسؤول اجتماعياً في وقت الأزمات التي

المجتمع من جراء الإهمال أو السلبية في التعامل مع تلك الأزمة، الأمر الذي يدفع الفرد إلى القيام بالأفعال والتصرفات التي تساعد المجتمع على تجاوز الأزمة بأقل الخسائر والبعد عن التصرفات التي قد تفاقم الأزمة. وقد أكدت الدراسات أنه كلما كان الفرد أكثر فهماً لدوره الاجتماعي أدى ذلك إلى زيادة إحساسه بالمسؤولية الاجتماعية نحو مجتمعه (Comunian & Gielen, 2007).

المشاركة: ويقصد بها اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل ما؛ وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد المجتمع في إشباع حاجاته، وحل مشكلاته، والمحافظة على استمراره، وفي أوقات الأزمات تزيد رغبة الفرد المسؤول اجتماعياً في المشاركة بكل ما من شأنه تخفيف الأزمة، ويكون ذلك نابعا من إحساس الفرد بحاجة المجتمع للعون والمساعدة في تخطي الأزمة واحتوائها. وخلال أزمة كورونا، حرصت فئة كبيرة من أفراد المجتمع السعودي على التطوع بوصفه أسلوباً من أساليب المشاركة في الجهود الحكومية المبذولة لمكافحة الجائحة، إذ بلغ عدد المتطوعين من الشباب السعودي (15 - 34 سنة) خلال الربع الثاني من العام 2020م في منصة التطوع الصحي لمكافحة جائحة كورونا (63,507) متطوعين، تمثل نسبتهم 7,74% من إجمالي المتطوعين (الهيئة العامة للإحصاء، 2020م)، وهو ما يدل على إدراك تلك الفئة لحاجة المجتمع للمساندة.

ومما سبق، يمكن ملاحظة الترابط والتكامل بين عناصر المسؤولية الاجتماعية الثلاثة: الاهتمام والفهم والمشاركة، لأن كلا منها يُنمي الآخر ويدعمه،

يتعرض لها المجتمع أكثر من الأوقات الاعتيادية، فعلى سبيل المثال الظهور الجلي لعناصر المسؤولية الاجتماعية بين أفراد المجتمع السعودي في أزمة كورونا في موجاتها الثلاث المتلاحقة، أفراداً وجماعات، من حيث الاهتمام والفهم والمشاركة التساندية مع الجهود الحكومية لاحتواء الأزمة بأقل الخسائر. وفيما يأتي بعض التوضيح والتفصيل: (بتصرف من: آل عامر وآخرون، 2015م).

الاهتمام: ويقصد به الارتباط العاطفي بين الفرد والمجتمع، ذلك الارتباط الذي يخالطه الخوف من أن يصاب المجتمع بأي ظرف يؤدي إلى إضعافه أو تفككه، ويزيد ذلك الخوف لدى الفرد المسؤول اجتماعياً عند تعرض مجتمعه لأزمة، وكردة فعل طبيعية لمواجهة ذلك الخوف يزيد ارتباط الفرد بمجتمعه، ويزيد حرصه على الالتزام بكل ما من شأنه أن يساهم في حماية المجتمع، ويكون ذلك نابعا من حرصه على سلامة المجتمع، وسعيه منه للحفاظ على المكتسبات التي حصل عليها كعضو في ذلك المجتمع، الأمر الذي أمكن ملاحظته في المجتمع السعودي، حيث أكدت دراسة الشقير (2020م) أن التزام أفراد المجتمع السعودي بالممارسات الصحية المناسبة للوقاية من الإصابة بفيروس كورونا كان عالياً.

الفهم: ويقصد به فهم الفرد لمجتمعه في حالته الراهنة، وكذلك، فهمه للمغزى الاجتماعي لأفعاله. وفي وقت الأزمات يساعد فهم الفرد لطبيعة الأزمة التي يمر بها المجتمع على القيام بدوره الفردي الذي يجب عليه القيام به لمساندة مجتمعه في مواجهة تلك الأزمة، وكذلك فهمه للأثر الذي قد يقع على

الفرد أو الجماعة لفرد الآخر أو لجماعة، ما هو إلا جزء من الواجبات الملقاة على عاتقه، بينما الأخذ الذي يحصل عليه الفرد من الفرد الآخر ما هو إلا الحقوق التي يتمتع بها بعد أدائه للواجبات، وتعمق العلاقات وتستمر وتزدهر إذا وجدت موازنة بين الأخذ والعطاء؛ أي بين الحقوق والواجبات، بينما تتوتر العلاقات أو تنقطع أو تتحول إلى علاقات هامشية في أحسن الأحوال إذا اختل مبدأ التوازن بين الأخذ والعطاء بين المتفاعلين (الحسن، 2005م)

وعلى الجانب الآخر يرى هومانز (Homans) أن الإنسان يتصرف بشكل عقلائي ومنطقي، فكل إنسان يضع أمامه مجموعة من الأهداف ويحدد لنفسه أكثر الوسائل كفاءة لبلوغ هذه الأهداف، كما يضع الإنسان غيره من أعضاء المجتمع في اعتباره أثناء سعيه لتحقيق أهدافه، إذ إن هؤلاء الأعضاء يؤثرون بل يتحكمون في عملية سعي الإنسان إلى تحقيق أهدافه، وهذا الموقف هو الذي ينتج العلاقة الأساسية للتبادل الاجتماعي، ويصبح السلوك بهذا المعنى سلوكاً اجتماعياً (لظفي، 1994م).

ومما سبق يمكن القول بأن المسؤولية الاجتماعية، وفق نظرية التبادل الاجتماعي، ما هي إلا "عملية تبادل موارد وتحقيق منافع بين المجتمع وأفراده أو بين أفراد المجتمع أنفسهم، عبر تفعيل وتسخير جميع الإمكانيات المتاحة من مؤسسات اجتماعية واقتصادية رسمية وشعبية خاصة وأهلية من أجل تقديم مساعدات وخدمات لأفراد المجتمع ليس لإشباع رغباته فحسب، وإنما لمزيد من ضمان استمرارية عجلة تبادل المنفعة واستثمار الموارد والإمكانيات لتحقيق تنمية مستدامة وعدالة اجتماعية" (بدري، 2016م، ص 8).

فالاهتمام يساعد الفرد على فهم الجماعة، إذ إنه كلما زاد الفهم زاد الاهتمام، كما أن الاهتمام والفهم ضروريان للمشاركة، والمشاركة نفسها تزيد من الاهتمام وتعمق من الفهم، ولا يمكن أن تتحقق المسؤولية الاجتماعية عند الفرد من دون توافر عناصرها الثلاثة (عثمان، 1986م).

الموجهات النظرية للدراسة

نظرية التبادل الاجتماعي:

ترتبط نظرية التبادل الاجتماعي باثنين من علماء الاجتماع هما: بيتر بلاو (P. Blau) وجورج هومانز (G. Homans)، إذ يرى بلاو (Blau) أن التبادل الاجتماعي يمثل الجانب المحدد الوحيد لمعظم السلوك الاجتماعي، وأنه موجه لأفعال الأفراد الطوعية المدفوعة بعوائد متوقعة، كما أنه مهم جداً في عملية التكامل الاجتماعي (ولاس وولف، 2011م)، فالأفراد يتفاعلون بعضهم مع بعض، نظراً لأنهم يحصلون عن طريق هذا التفاعل على بعض المكافآت الاجتماعية، ولذلك يستمر الأفراد في علاقتهم الاجتماعية طالما أن هذه العلاقات تحقق لهم بعض الفائدة التي تفوق التكلفة التي تترتب عليها (لظفي، 1994م)، فالحياة الاجتماعية، وفقاً لنظرية التبادل الاجتماعي، هي عملية تفاعلية تبادلية بمعنى أن أطراف التفاعل أو طرفي التفاعل يمارسون بينهم الأخذ والعطاء بسبب ديمومة العلاقة التفاعلية وتعميقها، وإذا أسند الفرد علاقته التفاعلية على مبدأ الأخذ من دون العطاء، فلا بد للعلاقة أن تفتر وتبرد وتنقطع وتلاشى.

وعملية الأخذ والعطاء قد تكون بين شخصيتين أو فئتين أو جماعتين أو مجتمعين، فالعطاء الذي يقدمه

نظرية الضبط الاجتماعي

في عام 1939م قام بول لاندس (P. Landis) بتقديم نظرية متكاملة عن الضبط الاجتماعي، وذلك في كتابه "الضبط الاجتماعي والتنظيم الاجتماعي والتفكك"، إذ عرف الضبط الاجتماعي بأنه "سلسلة من العمليات الاجتماعية التي تجعل الفرد مسؤولاً تجاه المجتمع، وتقيم التنظيم الاجتماعي وتحافظ عليه، وتشكل من خلالها شخصية الفرد عن طريق تطبيعها اجتماعياً، وتؤدي إلى تحقيق نظام اجتماعي متكامل، لأنه ليس من الممكن قيام مجتمع منظم، ولا خلق شخصية متكاملة من دون وجود مجموعة من القيم الملزمة" (أحمد، 1982م، ص37).

أما نظرة روس (E. Ross) للضبط الاجتماعي فتقوم على فكر المجتمع الطبيعي، إذ يرى أن هناك نظاماً طبيعياً يسيطر على كل الأفعال الإنسانية ويتحكم في سيرها، وينبني هذا النظام الطبيعي على وراثته الإنسان لأربعة غرائز طبيعية أساسية هي: المشاركة أو التعاطف، والجماعية أو القابلية للاجتماع، والإحساس بالعدالة، ثم رد الفعل الفردي، وتمتد هذه الغرائز الإنسان بنظام تكاملي، كما تعمل على دعم العلاقات الاجتماعية على مستوى شخصي وودي.

ويرى روس (Ross) أنه كلما تطور المجتمع زادت العلاقات غير الشخصية القائمة على التعاقد، وذلك بسبب ضعف الغرائز الاجتماعية للإنسان وسيطرة المصلحة الشخصية عليه، وعليه فإن المجتمع في هذه الحالة الانتقالية - من حالة المجتمع الطبيعي إلى حالة المجتمع الحديث المعقد - مسؤول عن القيام بوظيفة هذه الغرائز الاجتماعية التي أصبحت تضعف

باستمرار لتحل محلها الإنسانية الفردية وهو يستطيع أن يقوم بتلك الوظيفة عن طريق قوانين تضبط علاقات الفرد - والذي يتميز بالأناثية - وبغيره من الأفراد (عبدالسلام، 2009م).

ويقسم علماء الاجتماع الضبط الاجتماعي إلى نوعين: (الخطيب، 2002م، ص161)

- الضبط الداخلي: وهو ذلك الضبط الذي يتم من خلال المبادئ الاجتماعية التي يشتهر بها الأفراد والجماعات عبر تنشئتهم الاجتماعية في العائلة والمدرسة وسائر المؤسسات التي تحمل طابعا تعليميا أو طابعا إعلاميا أو عبر المبادئ الاجتماعية التي يفرضها المجتمع في تقاليده وعاداته وأعرافه المختلفة.

- الضبط الخارجي: ويتمثل في القوانين والتشريعات التي تضعها المجتمعات لتنظيم العلاقة بين الأفراد والجماعات ويستخدم ذلك النوع من الضبط الاجتماعي سواء كان ذلك في نطاق الوسائل النفسية مثل، التحقير والهجر والفصل من العضوية أم في نطاق وسائل العقاب البدني أو الغرامات المادية.

وبناء على ما سبق يمكن القول إن المسؤولية الاجتماعية وفق نظرية الضبط الاجتماعي ما هي إلا آلية من آليات الضبط الاجتماعي، فإذا كان الضبط الاجتماعي يهدف إلى امتثال الأفراد لمعايير وقيم المجتمع والمحافظة على التضامن الاجتماعي واحترام الحق العام والخاص في النظام الاجتماعي، فعليه الامتثال للمبادئ الاجتماعية التي يكتسبها الأفراد والجماعات عبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الضبط الداخلي)، أو الامتثال للقوانين والتشريعات التي تضعها المجتمعات لتنظيم العلاقة بين الأفراد والجماعات (الضبط

(الخارجي).

إن الشعور بالمسؤولية الاجتماعية هو الذي يدفع الأفراد إلى احترام معايير المجتمع وقيمه، والمحافظة على التضامن الاجتماعي، واحترام الحق العام والحق الخاص في النظام الاجتماعي، وذلك من خلال الالتزام الذاتي والشخصي، فهي مسؤولية ذاتية ومسؤولية أخلاقية ومسؤولية فيها من الأخلاق ما فيها من الواجب الملزم داخلياً، إلا أنه إلزام داخلي خاص بأفعال ذات طبيعة اجتماعية أو يغلب عليها التأثير الاجتماعي (عثمان، 1986م)، كما أنها في صورة أخرى التزام بقوانين المجتمع الذي يعيش فيه الإنسان بتقاليد وظمه، سواء كانت وضعية أم أدبية، وتقبله لما ينتج عن مخالفتها من عقوبات شرعها المجتمع للخارجين عن نظمته أو تقاليد وآدابه (الحارثي، 2001م، ص 10).

الدراسات السابقة:

الدراسات التي تناولت المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية

هدفت دراسة كردي (2003م) إلى التعرف على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ودافع الإنجاز لدى طالبات كلية التربية بالطائف، وانتهت إلى وجود علاقة إيجابية بين المسؤولية الاجتماعية والدافع للإنجاز، إذ تبين اتسام ذوات المسؤولية الاجتماعية العالية بتحمل المسؤولية والاهتمام بالمستقبل وبالميول الإيجابية في الاتجاه نحو الذات والدافعية والرضا عن النفس، كما أثنى يأخذن على عاتقهن الاهتمام بأدائهن وواجباتهن واحترام حقوق الآخرين وواجباتهم.

وسعت دراسة (Comunian & Gielen (2007) إلى تحديد العلاقة بين مدى فهم الفرد لدوره الاجتماعي

وشعوره بالمسؤولية الاجتماعية، وخلصت إلى أنه كلما كان الفرد أكثر فهماً لدوره الاجتماعي أدى ذلك إلى زيادة إحساسه بالمسؤولية الاجتماعية نحو مجتمعه، بالإضافة إلى أن الجانب الأخلاقي الإيجابي يؤدي إلى القيام بالأدوار الاجتماعية بطريقة فعالة.

أما دراسة الزبون (2012م) التي هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ومنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن، فقد خلصت إلى أن المسؤولية الاجتماعية بمجالاتها المتمثلة في المسؤولية الوطنية والمسؤولية الأخلاقية والمسؤولية نحو البيئة والنظام البيئي والمسؤولية نحو أفراد المجتمع وقضاياهم، هي مكون أساسي من مكونات البناء القيمي لدى أفراد عينة الدراسة.

كما أجرى الشمري (2014م) دراسة للتعرف على مدى التزام طلاب الجامعات السعودية بالمسؤولية الاجتماعية، وانتهت إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين المسؤولية الاجتماعية والوعي الوقائي، إذ كلما ارتفعت المسؤولية الاجتماعية ارتفع الوعي الوقائي لدى طلاب الجامعة، وكذلك وجود علاقة ارتباطية طردية بين المسؤولية الشخصية والمسؤولية الأخلاقية والوطنية، فكلما ارتفعت المسؤولية الأخلاقية ارتفعت المسؤولية الوطنية والشخصية ومسؤولية الفرد والمسؤولية نحو البيئة والنظام.

وقام عبيد (2015م) بدراسة سعت إلى التعرف على دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها من وجهة نظر طلبة جامعة الملك سعود بالرياض، وكشفت نتائجها أن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بمستوى عال من المسؤولية الاجتماعية، سواء

أن وزارة الصحة السعودية جاءت في المركز الأول بوصفها مصدراً للإرشادات التي يلجأ إليها أفراد المجتمع، كما كان مستوى الالتزام بإجراءات الأمن البيئي الصحي الخاصة بفيروس كورونا عالياً، وكانت الإناث أكثر التزاماً من الذكور بممارسات إجراءات الأمن البيئي الصحي للوقاية والحد من انتشار الفيروس. أما دراسة الشلهوب (2020م) التي هدفت إلى التعرف على أثر ممارسة الاتصال الفعال في إدارة أزمة كورونا وبناء الوعي الصحي لدى أفراد المجتمع السعودي، فقد توصلت إلى أن أفراد المجتمع السعودي يعتمدون على موقع وزارة الصحة الإلكتروني في الحصول على الأخبار والمعلومات عن فيروس كورونا، كما أنهم يعتمدون بشكل كبير على وسائل الإعلام السعودية في التوعية بفيروس كورونا، وأن ثقتهم في المعلومات التي قدمتها وزارة الصحة عن فيروس كورونا كانت عالية جداً.

وسعت دراسة عادل وآخرين (2020م) إلى رصد وتحليل اتجاهات الجمهور نحو جهود التوعية بفيروس كورونا في منطقة جازان، فقد كانت أهم نتائجها موافقة غالبية أفراد عينة الدراسة على نجاح جهود التوعية بجازان في تحقيق أهدافها، وأن جهود التوعية بفيروس كورونا في جازان ساعدتهم في الوقاية من العدوى، كما كانت اتجاهات أفراد العينة إيجابية نحو جهود التوعية بفيروس كورونا.

كما هدفت دراسة عبدالعال (2020م) إلى التعرف على الأسباب التي تتطلب تفعيل المشاركة المجتمعية لممارسة الإجراءات الاحترازية للحد من انتشار فيروس كورونا، وكانت أهم نتائجها أن المشاركة الاجتماعية بالرأي والجهد أكثر فاعلية من المشاركة

تجاه النفس أم الجماعة أم المجتمع، كما أن الأسرة غالباً تمارس دورها في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الأبناء، وهي أحد عوامل تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الأبناء.

أما دراسة الأحمدي (2016م)، فقد هدفت إلى تحديد دور الجامعات السعودية في الربط بين التعليم والمجتمع، وخلصت إلى أن الجامعات لا تستطيع القيام بمسؤوليتها الاجتماعية في تحقيق أهداف المجتمع من دون تفاعل أفراد المجتمع مع البرامج والمبادرات التي تضعها الجامعات وتنفذها، وأن تعاليم الدين الإسلامي كان لها دور في إكساب المسؤولية الاجتماعية وتنميتها وبناء اللحمة بين أفراد المجتمع، والإسهام في بناء مجتمع قائم على الإحساس بالمسؤولية وتبني الكثير من صورها. واستهدفت دراسة (Alhoish 2018) التعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية والتسويق ودافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل في المملكة العربية السعودية، وأظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية دالة وسالبة بين المسؤولية الاجتماعية والتسويق، في مقابل علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين المسؤولية الاجتماعية ودافعية الإنجاز، ووجود فروق دالة إحصائية في المسؤولية الاجتماعية والتسويق تبعاً لمتغير النوع لصالح الطلاب، ووجود فروق دالة إحصائية في دافعية الإنجاز لصالح الطالبات.

الدراسات التي تناولت جائحة فيروس كورونا في المجتمع السعودي

هدفت دراسة الشقير (2020م) إلى التعرف على مستوى الوعي البيئي الصحي في ممارسات أفراد المجتمع السعودي للتعامل مع جائحة كورونا، وأظهرت نتائجها

من شأنه حماية نفسه وأسرته ومجتمعه في وقت الأزمات، مثل أزمة جائحة فيروس كورونا.

كما يتضح من الدراسات السابقة أن هناك علاقة بين تنمية المسؤولية الاجتماعية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية؛ على غرار الأسرة والجامعة (عبيد، 2015م؛ الأحمد، 2016م)، مما يدل على أهمية دور الأسرة والمؤسسات التعليمية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد، إذ إن تنميتها لا يقع على عاتق الفرد وحده، وإنما تسهم في تنميتها لدى الأفراد مؤسسات تربوية عديدة؛ منها: الأسرة، والمدرسة، والجامعة، والمسجد، والمؤسسة الإعلامية وغيرها؛ لأنها تقوم بالدور التثقيفي في إعداد الأبناء وتنشئتهم (بدري، 2016م).

وبالنظر إلى الدراسات التي تناولت جائحة كورونا في المجتمع السعودي نجد أنها اتفقت تقريباً على أهمية الوعي المجتمعي في مواجهة الجائحة، إذ بينت الدراسات أن هناك جهوداً توعوية من الجهات الرسمية، وأن المجتمع استفاد منها وكانت السبب في خلق شعور من الطمأنينة والارتياح لديهم تجاه الجائحة (عادل وآخرون، 2020م؛ الشقير، 2020م؛ الشلهوب، 2020م؛ المركز الوطني لتعزيز الصحة النفسية، 2020م)، فيما أوضحت دراسة عبدالعال (2020م) أن المشاركة الاجتماعية بالرأي والجهد أكثر فاعلية من المشاركة بالمال للحد من انتشار الفيروس، وهو ما يدل على أن وجود الوعي المجتمعي يعد عاملاً فعالاً في حماية المجتمع وقت الأزمات، ويعد الوعي مكوناً من مكونات المسؤولية الاجتماعية، إذ إن الوعي يجعل الفرد يفضل المصلحة الجماعية على المصلحة الذاتية، وعندما تطغى الروح الجماعية على الروح الفردية يبادر الفرد بالعمل

بالمال للحد من انتشار الفيروس، وأن هناك علاقات ارتباطية بين خصائص العينة ومحاور المشاركة الاجتماعية.

وفي استطلاع رأي أجراه المركز الوطني لتعزيز الصحة النفسية ومركز استطلاع الرأي التابع لمركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني (2021م) حول الآثار النفسية لجائحة فيروس كورونا على عينة من مواطني المملكة العربية السعودية، أظهرت نتائجها أن غالبية أفراد العينة يتفقون على أن الإجراءات الحكومية تجاه جائحة فايروس كورونا أعطتهم شعوراً بالطمأنان والارتياح وخفضت الشعور بالقلق، كما أنهم يرون أن الرسائل الإعلامية الرسمية من الجهات المختصة أسهمت بدرجة ممتازة في تخفيف مشاعر القلق والخوف.

التعليق على الدراسات السابقة

بالنظر إلى الدراسات السابقة التي تناولت المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية، نجد أن هناك علاقة بين المسؤولية الاجتماعية وبعض الممارسات السلوكية الإيجابية مثل: الدافعية للإنجاز (Alhoish, 2018؛ كردي، 2003م)، والوعي الوقائي (الشمري، 2014م)، والانتماء الوطني (الشمري، 2014م؛ الزبون، 2012م) والالتزام بالواجبات واحترام حقوق الآخرين والاهتمام بقضايا المجتمع (الزبون، 2012م؛ كردي، 2003م). وهذا يدل على أن المسؤولية الاجتماعية مرتبطة بالنمو الأخلاقي والثقة بالنفس والوعي الاجتماعي والإحساس بالهوية الاجتماعية، وأنها مرتبطة كذلك بالتعليم والوعي وإدراك هدف الإنسان من الحياة (الحري، 2001م). وهذا الوعي والإدراك هما ما يدفعان الفرد إلى الالتزام بكل ما

المستخدمين التي يعرفها الباحث، وطلب منهم كذلك إرسالها إلى المجموعات الأخرى التي يعرفونها بدورهم، خلال الفترة الزمنية (٧-٢٠ مارس ٢٠٢١م).

وبناء على ما وصل للباحث من ردود على الاستبانة، بلغت عينة الدراسة (١١٧٠) مفردة من أفراد المجتمع السعودي، ويبين جدول (١) خصائص أفراد عينة الدراسة، إذ تم تحديد أربعة متغيرات رئيسة لوصف أفراد الدراسة، وهي: (النوع - العمر - الحالة الاجتماعية - المستوى التعليمي):

جدول (١). توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الخصائص الديمغرافية

النسبة %	التكرار	المتغير	
٦١,٤	٧١٨	ذكر	النوع
٣٨,٦	٤٥٢	أنثى	
٧,٥	٨٨	أقل من ٢٠ سنة	العمر
٥١,٤	٦٠٢	٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة	
٢١,٤	٢٥٠	٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة	
١٣,٥	١٥٨	٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة	
٦,٢	٧٢	٥٠ سنة فأكثر	
٥٠,٦	٥٩٢	غير متزوج/ غير متزوجة	الحالة الاجتماعية
٤٧,٠	٥٥٠	متزوج/ متزوجة	
٢,٤	٢٨	مطلق/ مطلقة / أرمل/ أرملة	
٢٥,٥	٢٩٨	ثانوية عامة أو أقل	المستوى التعليمي
٦٢,١	٧٢٦	التعليم الجامعي (بكالوريوس)	
١,٥	١٨	دبلوم	
١٠,٩	١٢٨	التعليم العالي (ماجستير أو دكتوراه)	
% ١٠٠	١١٧٠	المجموع	

(٣) أداة جمع البيانات

اعتمد الباحث في جمع البيانات على الاستبانة، إذ

من أجل الصالح العام والتخلي عن النوازع الذاتية والأناية (عبيد، ٢٠١٥م).

ومما سبق يتضح أن الدراسة الحالية تتميز عن الدراسات السابقة من حيث الهدف، إذ تسعى الدراسة الحالية إلى تحديد أهمية المسؤولية الاجتماعية لمواجهة جائحة كورونا في المجتمع السعودي، وفي حدود اطلاع الباحث على قواعد المعلومات لم تُجر دراسة في هذا المجال، وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري للدراسة ومقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية.

الإجراءات المنهجية للدراسة

(١) نوع الدراسة ومنهجها

تعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف تحديد أهمية المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع السعودي في مواجهة جائحة كورونا، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة المتاحة.

(٢) مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من أفراد المجتمع السعودي ذكوراً وإناثاً. ونظراً لإمكانات الباحث المادية والزمنية المحدودة، ونظراً لما يمر به العالم بما فيه المجتمع السعودي من إجراءات احترازية وتدابير وقائية للتخفيف من آثار جائحة كورونا، فقد عمد الباحث إلى استخدام أسلوب العينة المتاحة (Convenience Sampling) بواسطة استبيان إلكتروني تم إعداده ثم نشره عبر رابط إلكتروني، باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي (واتس اب، توتير، سناب شات، انستغرام)، من خلال مجموعات

ولتحديد طول فئات مقياس ليكرت الثلاثي، تم حساب المدى بطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى (٣-١ = ٢)، ثم تم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس (٢ ÷ ٣ = ٠,٦٧)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (١)؛ لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وهكذا أصبح طول الفئات كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (٣). تقسيم فئات مقياس ليكرت الثلاثي (حدود متوسطات الاستجابات)

م	الفئة	حدود الفئة	
		من	إلى
١	أوافق	٢,٣٥	٣,٠٠
٢	أوافق إلى حد ما	١,٦٨	٢,٣٤
٣	لا أوافق	١,٠٠	١,٦٧

وتم استخدام طول المدى في الحصول على حكم موضوعي على متوسطات استجابات أفراد الدراسة، بعد معالجتها إحصائياً.

الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكّمين)

للتعرف على مدى الصدق الظاهري للاستبانة والتأكد من أنها تقيس ما وضعت لقياسه، قام الباحث بعرض الاستبانة على أربعة محكّمين من أساتذة الخدمة الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وطلب منهم تقييم جودة الاستبانة، من حيث قدرتها على قياس ما أعدت لقياسه، والحكم على مدى ملاءمتها لأهداف الدراسة، وذلك من خلال وضوح العبارات، وانتمائها للمحور، وأهميتها، وسلامتها لغوياً، وإبداء ما يرونه من تعديل، أو حذف، أو إضافة للعبارات. وبعد أخذ الآراء، والاطلاع على الملحوظات، تم إجراء

قام بتصميم استبانة إلكترونية تكونت في صورتها النهائية من ثلاثة أجزاء، وفيما يأتي عرض لأجزاء الاستبانة، وكيفية بنائها، والإجراءات المتبعة للتحقق من صدقها وثباتها:

– الجزء الأول: يحتوي على مقدمة تعريفية بأهداف الدراسة، ونوع البيانات والمعلومات التي يود الباحث جمعها من أفراد الدراسة، مع تقديم الضمان بسرية المعلومات المقدمة، والتعهد باستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

– الجزء الثاني: يحتوي على البيانات الأولية الخاصة بأفراد الدراسة، والمتمثلة في: (النوع – العمر – الحالة الاجتماعية – المستوى التعليمي).

– الجزء الثالث: ويتكون من (٣٠) عبارة، موزعة على ثلاثة محاور أساسية، والجدول (٢) يوضح عدد عبارات الاستبانة، وتوزيعها على المحاور.

جدول (٢). محاور الاستبانة وعباراتها

عدد العبارات	المحور
١١	أهمية الإجراءات الاحترازية المتخذة للوقاية من فيروس كورونا.
١٠	توجهات أفراد المجتمع نحو تطبيق الإجراءات الاحترازية المتخذة للوقاية من فيروس كورونا.
٩	أهمية الحصول على اللقاح الخاص بفيروس كورونا.
٣٠	المجموع

وتم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي للحصول على استجابات أفراد الدراسة، وفق درجات الموافقة التالية: (أوافق – أوافق إلى حد ما – لا أوافق)، ومن ثم التعبير عن هذا المقياس كمياً، بإعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجة، وفقاً للآتي: أوافق (٣) درجات، أوافق إلى حد ما (٢) درجتان، لا أوافق (١) درجة واحدة.

ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور؛ كما هو موضح في الجدول (٤)، حيث تبين أن قيم معامل ارتباط فقرات محاور أداة الدراسة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) لجميع فقرات المحاور، وبالتالي مناسبتها لقياس ما أعدت لقياسه.

التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، ومن ثم إخراج الاستبانة بصورتها النهائية.

صدق الاتساق الداخلي للأداة

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ للتعرف على درجة

جدول (٤) معاملات ارتباط بيرسون لفقرات محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

أهمية الحصول على اللقاح الخاص بفيروس كورونا.		أهمية تطبيق الإجراءات الاحترازية المتخذة للوقاية من فيروس كورونا.		أهمية الإجراءات الاحترازية المتخذة للوقاية من فيروس كورونا.	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**٠,٨٥٧	١	**٠,٦٨٧	١	**٠,٦٥٨	١
**٠,٧٥٨	٢	**٠,٦٩٩	٢	**٠,٧٦٢	٢
**٠,٧٤١	٣	**٠,٦١٣	٣	**٠,٥٢٢	٣
**٠,٨٩٢	٤	**٠,٦٩٩	٤	**٠,٥٦٠	٤
**٠,٧٩٦	٥	**٠,٧٣٦	٥	**٠,٦٣٥	٥
**٠,٨٩٧	٦	**٠,٧٨٢	٦	**٠,٥٥٩	٦
**٠,٦٨٣	٧	**٠,٧٦٨	٧	**٠,٦٢٦	٧
**٠,٥٨٢	٨	**٠,٦٤٢	٨	**٠,٥٩٢	٨
**٠,٨٥٨	٩	**٠,٦٤٦	٩	**٠,٥٦٢	٩
		**٠,٦٥١	١٠	**٠,٦٣٢	١٠
				**٠,٥٩٥	١١

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١

جدول (٥). معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

ثبات الاستبانة	عدد العبارات	محاور الاستبانة
٠,٨٦٧	١١	أهمية الإجراءات الاحترازية المتخذة للوقاية من فيروس كورونا.
٠,٨٦٣	١٠	توجهات أفراد المجتمع نحو تطبيق الإجراءات الاحترازية المتخذة للوقاية من فيروس كورونا.
٠,٩١٢	٩	توجهات أفراد المجتمع نحو أهمية الحصول على اللقاح الخاص بفيروس كورونا.
٠,٨٩٤	٣٠	الثبات العام

ثبات أداة الدراسة

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha (α))، كما هو موضح في الجدول (٥)؛ إذ تبين أن معامل الثبات العام عالٍ بلغ (٠,٨٩٤)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

يتناول هذا الجزء عرضاً تفصيلياً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وذلك من خلال حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محاور الدراسة، ومن ثم تفسير هذه النتائج، وذلك على النحو الآتي:

ولتحقيق أهداف الدراسة، وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها

المحور الأول: أهمية الإجراءات الاحترازية المتخذة للوقاية من فيروس كورونا من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة

جدول (٦). استجابات أفراد عينة الدراسة على محور أهمية الإجراءات الاحترازية المتخذة للوقاية من فيروس كورونا

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة			ك	العبارات	رتبه
		لا أوافق	أوافق إلى حد ما	أوافق			
٠,١٨٢	٢,٩٧	٢	٣٢	١١٣٦	ك	يجب أن يبدأ الفرد بحماية نفسه لحماية المجتمع بأكمله من خطر انتشار فيروس كورونا.	١
		٠,٢	٢,٧	٩٧,١	%		
٠,٢٣٨	٢,٩٦	١٠	٢٨	١١٣٢	ك	حماية المجتمع من خطر انتشار فيروس كورونا مسؤولية الجميع.	٢
		٠,٩	٢,٤	٩٦,٧	%		
٠,٣٤٣	٢,٩١	٢٢	٥٨	١٠٩٠	ك	الالتزام بتطبيق الإجراءات الاحترازية المتخذة للحد من انتشار فيروس كورونا واجب وطني.	٣
		١,٩	٥,٠	٩٣,١	%		
٠,٤٦٠	٢,٨٢	٣٦	١٤٢	٩٩٢	ك	الدراسة عن بعد عبر المنصات الإلكترونية إجراء ضروري لحماية المجتمع من انتشار فيروس كورونا.	٤
		٣,١	١٢,١	٨٤,٨	%		
٠,٤٤٩	٢,٨١	٢٨	١٦٦	٩٧٦	ك	الحد من أعداد المعتمرين والزوار إجراء احترازي يسهم في الوقاية من انتشار فيروس كورونا.	٥
		٢,٤	١٤,٢	٨٣,٤	%		
٠,٥١٣	٢,٧٦	٤٨	١٨٠	٩٤٢	ك	منع التجمعات والمناسبات الخاصة يساعد في التخفيف من أعداد الإصابات بفيروس كورونا.	٦
		٤,١	١٥,٤	٨٠,٥	%		
٠,٥٦٣	٢,٧٦	٧٨	١٢٦	٩٦٦	ك	حظر السفر إلى الخارج إجراء احترازي مهم للوقاية من انتشار فيروس كورونا.	٧
		٦,٧	١٠,٨	٨٢,٥	%		
٠,٥٢٨	٢,٧٣	٤٨	٢١٨	٩٠٤	ك	إغلاق الأماكن الترفيهية إجراء ضروري لحماية المجتمع من انتشار فيروس كورونا.	٨
		٤,١	١٨,٦	٧٧,٣	%		
٠,٥٥١	٢,٧٣	٦٢	١٩٢	٩١٦	ك	فرض غرامات مالية على الأفراد غير المتزمين بالإجراءات الاحترازية إجراء مهم للوقاية من انتشار فيروس كورونا.	٩
		٥,٣	١٦,٤	٧٨,٣	%		
٠,٥٥٢	٢,٧٣	٦٢	١٩٦	٩١٢	ك	الالتزام بتحميل واستخدام التطبيقات الذكية مثل (توكلنا) يعتبر ضرورة للوقاية من انتشار فيروس كورونا.	١٠
		٥,٣	١٦,٨	٧٧,٩	%		
٠,٧٩٢	١,٥٠	٨٠٠	١٥٠	٢٢٠	ك	الإجراءات الاحترازية المتخذة للوقاية من انتشار فيروس كورونا مبالغ فيها.	١١
		٦٨,٤	١٢,٨	١٨,٨	%		
٠,٢٣٩	٢,٧٠	المتوسط العام					

وهو ما يعكس الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية، إذ إن المسؤولية الاجتماعية ما هي إلا نوع من أنواع الوعي الاجتماعي الذي يجسده الفرد في تفكيره وسلوكه تجاه مجتمعه، وهذا الوعي يجعله يفضل المصلحة الجماعية على المصلحة الذاتية، وعندما تغطي الروح الجماعية على الروح الفردية يبادر الفرد بالعمل من أجل الصالح العام والتخلي عن النوازع الذاتية والأناية (عبيد، ٢٠١٥م). ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة الشمري (٢٠١٤م) حول وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الوعي الوقائي والمسؤولية الاجتماعية.

كما يمكن أن تدل الاستجابات كذلك على تأييد أفراد العينة للإجراءات الحكومية المتخذة للوقاية من فيروس كورونا، وذلك نتيجة لإدراكهم لطبيعة الأزمة التي يمر بها المجتمع، وحرصهم على استمرار تماسكه، وهو ما يعكس الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية، إذ إن المسؤولية الاجتماعية هي استجابات نابعة من ذات الفرد تدل على حرصه على مجتمعه وتماسكه واستمراره في تحقيق أهدافه، وتفهمه للمشكلات التي تعترضه في حاضره ومستقبله (السيد، ٢٠١٦م). وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه استطلاع الرأي الذي أجراه المركز الوطني لتعزيز الصحة النفسية ومركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني (٢٠٢١م) بأن أفراد المجتمع السعودي يتفقون على أن الإجراءات الحكومية تجاه جائحة فيروس كورونا أعطتهم شعوراً بالاطمئنان والارتياح وخفضت الشعور بالقلق.

يتضح من جدول (٦) أن أفراد عينة الدراسة موافقون على أهمية الإجراءات الاحترازية المتخذة للوقاية من فيروس كورونا، إذ بلغ المتوسط العام للاستجابات (٢,٧٠ من ٣,٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من ٢,٣٥ إلى ٣,٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "أوافق" على أداة الدراسة.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى استشعار أفراد عينة الدراسة لمسؤوليتهم الاجتماعية تجاه مجتمعهم، وحرصهم على حمايته، إدراكاً منهم بخطر الجائحة على سلامة المجتمع وتماسكه، إذ إنه بالنظر إلى استجابات أفراد عينة الدراسة في الجدول (٦)، نجد أن العبارات التي حصلت على أعلى نسبة موافقة، كانت على التوالي: يجب أن يبدأ الفرد بحماية نفسه لحماية المجتمع بأكمله من خطر انتشار فيروس كورونا، وأن حماية المجتمع من خطر انتشار فيروس كورونا مسؤولية الجميع، وأن الالتزام بتطبيق الإجراءات الاحترازية المتخذة للحد من انتشار فيروس كورونا واجب وطني، وأن الدراسة عن بعد عبر المنصات الإلكترونية إجراء ضروري لحماية المجتمع من انتشار فيروس كورونا. وبالمقابل، نجد أن غالبية أفراد عينة الدراسة (غير موافقين) على عبارة "الإجراءات الاحترازية المتخذة للوقاية من انتشار فيروس كورونا مبالغ فيها".

ويمكن أن تدل تلك الاستجابات على فهم أفراد العينة لأهمية الإجراءات الاحترازية، والهدف الذي وضعت من أجله، وإدراكهم للأثر الإيجابي الذي يمكن أن تحققه في مكافحته الجائحة والسيطرة عليها، وذلك نتيجة لمستوى الوعي الذي يتمتع به أفراد عينة الدراسة،

المحور الثاني: أهمية تطبيق الإجراءات الاحترازية المتخذة للوقاية من فيروس كورونا من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

جدول (٧). استجابات أفراد عينة الدراسة على محور أهمية تطبيق الإجراءات الاحترازية المتخذة للوقاية من فيروس كورونا.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة			ك	العبارات	رتبه
		لا أوافق	أوافق إلى حد ما	أوافق			
٠,٣٥٩	٢,٨٨	١٢	١٢٠	١٠٣٨	ك	أحرص على لبس الكمامة في الأماكن العامة لحماية نفسي من الإصابة بفيروس كورونا.	١
		١,٠	١٠,٣	٨٨,٧	%		
٠,٤٤٩	٢,٨٢	٣٢	١٤٤	٩٩٤	ك	أحرص على تشجيع الإجراءات الاحترازية التي تتخذها الدولة لمواجهة فيروس كورونا.	٢
		٢,٧	١٢,٣	٨٥,٠	%		
٠,٥٤٣	٢,٧٤	٦٠	١٨٢	٩٢٨	ك	أحرص على توعية أفرد أسرتي بضرورة اتباع الإجراءات الاحترازية للوقاية من الإصابة بفيروس كورونا.	٣
		٥,١	١٥,٦	٧٩,٣	%		
٠,٥١٩	٢,٧١	٣٨	٢٥٨	٨٧٤	ك	أحرص على ترك مسافة كافية بيني وبين الآخرين للإسهام في الحد من انتشار فيروس كورونا.	٤
		٣,٢	٢٢,١	٧٤,٧	%		
٠,٥٩٤	٢,٦٩	٨٠	٢٠٨	٨٨٢	ك	أشعر بالضيق عندما أشاهد أفراداً لا يلتزمون بالإجراءات الاحترازية للوقاية من فيروس كورونا.	٥
		٦,٨	١٧,٨	٧٥,٤	%		
٠,٦٦٨	٢,٥٨	١١٨	٢٥٦	٧٩٦	ك	أحرص على توعية زملائي بضرورة اتباع الإجراءات الاحترازية للوقاية من الإصابة بفيروس كورونا.	٦
		١٠,١	٢١,٩	٦٨,٠	%		
٠,٦٤٤	٢,٤٨	٩٦	٤١٨	٦٥٦	ك	أحرص على تجنب حضور التجمعات والمناسبات العامة للإسهام في الحد من انتشار فيروس كورونا.	٧
		٨,٢	٣٥,٧	٥٦,١	%		
٠,٧٣٤	٢,٤٥	١٧٠	٣٠٤	٦٩٦	ك	أحرص على تقديم النصيحة والتوعية لأي شخص لا يلتزم بالإجراءات الاحترازية للوقاية من الإصابة بفيروس كورونا.	٨
		١٤,٥	٢٦,٠	٥٩,٥	%		
٠,٧٤٠	٢,٣٧	١٨٤	٣٧٢	٦١٤	ك	أحرص على منع أفراد أسرتي من الذهاب إلى الأسواق إلا عند الضرورة لحمايتهم من الإصابة بفيروس كورونا	٩
		١٥,٧	٣١,٨	٥٢,٥	%		
٠,٧٦١	٢,٣٤	٢٠٦	٣٥٦	٦٠٨	ك	أقوم بالرد على من ينشر معلومات مغلوبة عن فيروس كورونا بين أفراد المجتمع.	١٠
		١٧,٦	٣٠,٤	٥٢,٠	%		
٠,٤١١	٢,٦١	المتوسط العام					

(٣,٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "أوافق" على أداة الدراسة.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى إدراك أفراد العينة أن الالتزام بتطبيق الإجراءات الاحترازية جزء من المسؤولية الفردية التي تحتم عليهم حماية أنفسهم وأسرهم

يتضح من جدول (٧) أن أفراد عينة الدراسة موافقون على أهمية تطبيق الإجراءات الاحترازية المتخذة للوقاية من فيروس كورونا، إذ بلغ المتوسط العام للاستجابات (٢,٦١ من ٣,٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من ٢,٣٥ إلى

الاحترافية، وأحرص على ترك مسافة كافية بيني وبين الآخرين، وأشعر بالضيق عندما أشاهد أفراداً لا يلتزمون بالإجراءات الاحترافية.

وتدل تلك الاستجابات على حرص أفراد عينة الدراسة على ممارسة عدد من السلوكيات الإيجابية التي تسهم في الوقاية من الإصابة بفيروس كورونا، الأمر الذي يعكس الشعور بالمسؤولية الاجتماعية. ويتفق ذلك مع نتائج دراسة محمد (٢٠٢٠م) التي بينت أن هناك سلوكيات تدل على استشعار المسؤولية الاجتماعية ومنها اجتناب الأشياء التي تسبب أضراراً صحية، وتوعية أفراد الأسرة بأهمية العزل المنزلي عند الشعور بأعراض مرض معدي.

وأفراد مجتمعهم من خطر الإصابة بالفيروس، وكذلك إدراكهم أن تلك الإجراءات تم وضعها من قبل الجهات الحكومية، وبالتالي هي جزء من أنظمة الدولة وقوانينها التي يجب الالتزام بها، وهو ما يعكس الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، إذ ينظر إلى المسؤولية الاجتماعية على أنها التزام الفرد بقوانين المجتمع الذي يعيش فيه وبتقاليد ونظمه، سواء كانت وضعية أم أدبية، وتقبله لم ينتج عن مخالفتها لها من عقوبات شرعها المجتمع للخارجين عن نظمه أو تقاليده وآدابه (المؤمني والمعاني، ٢٠١٧م).

وبالنظر إلى استجابات أفراد عينة الدراسة في الجدول (٧)، نجد أن العبارات التي حصلت على أعلى نسبة موافقة، كانت على التوالي: أحرص على لبس الكمامة في الأماكن العامة، وأحرص على إظهار تأييدي للإجراءات الاحترافية أمام الآخرين، وأحرص على توعية أفراد أسرتي بضرورة اتباع الإجراءات

المحور الثالث: أهمية الحصول على اللقاح الخاص بفيروس كورونا من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة

جدول (٨). استجابات أفراد عينة الدراسة على محور أهمية الحصول على اللقاح الخاص بفيروس كورونا.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة			ك	العبارات	رتبة
		لا أوافق	أوافق إلى حد ما	أوافق			
٠,٣٦٦	٢,٩٠	٢٦	٦٤	١٠٨٠	ك	يجب الحصول على المعلومات الخاصة باللقاح من مصادرها الحكومية الرسمية.	١
		٢,٢	٥,٥	٩٢,٣	%		
٠,٣٨٧	٢,٨٨	٢٦	٨٨	١٠٥٦	ك	يجب محاربة الشائعات والأخبار الكاذبة عن لقاح كورونا بين أفراد المجتمع.	٢
		٢,٢	٧,٥	٩٠,٣	%		
٠,٤٨٠	٢,٨٠	٤٢	١٤٦	٩٨٢	ك	كبار السن والأفراد المعرضون لخطر الإصابة بالفيروس لهم الأولوية في الحصول على اللقاح.	٣
		٣,٦	١٢,٥	٨٣,٩	%		
٠,٦٣١	٢,٦٥	١٠٠	٢٠٤	٨٦٦	ك	الحرص على تلقي اللقاح مسؤولية اجتماعية يجب أن يلزم بها الجميع.	٤
		٨,٥	١٧,٤	٧٤,١	%		
٠,٦٠٦	٢,٦٢	٧٦	٢٩٨	٧٩٦	ك	الحصول على اللقاح يحمي المجتمع من أخطار جائحة كورونا.	٥
		٦,٥	٢٥,٥	٦٨,٠	%		
٠,٦٥٦	٢,٥٩	١١٠	٢٥٤	٨٠٦	ك	يجب أن يبادر الجميع في الحصول على اللقاح في أقرب فرصة.	٦
		٩,٤	٢١,٧	٦٨,٩	%		
٠,٦٦٥	٢,٥٨	١١٦	٢٥٦	٧٩٨	ك	يجب أن يشجع الناس بعضهم البعض على الحصول على اللقاح.	٧

جدول (٨). استجابات أفراد عينة الدراسة على محور أهمية الحصول على اللقاح الخاص بفيروس كورونا.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة			ك	العبارات	رتبة
		لا أوافق	أوافق إلى حد ما	أوافق			
		٩,٩	٢١,٩	٦٨,٢	%		
٠,٦٦٥	٢,٤٢	١١٦	٤٤٦	٦٠,٨	ك	لا توجد خطورة من اللقاح الخاص بالوقاية من فيروس كورونا.	٨
		٩,٩	٣٨,١	٥٢,٠	%		
٠,٨٤٩	٢,٢١	٣٢٤	٢٧٦	٥٧,٠	ك	يجب أن يكون الحصول على اللقاح إجبارياً على جميع أفراد المجتمع.	٩
		٢٧,٧	٢٣,٦	٤٨,٧	%		
٠,٤٦٤	٢,٦٣	المتوسط العام					

فيروس كورونا، وأن ثقتهم في المعلومات التي قدمتها وزارة الصحة عن فيروس كورونا كانت عالية جداً. كما وافق غالبية أفراد عينة الدراسة على عدد من العبارات التي تدل على حرصهم على سلامة المجتمع وأفراده؛ مثل: إعطاء الأولوية لكبار السن والأفراد المعرضين لخطر الإصابة بالفيروس في الحصول على اللقاح، وأن تلقي اللقاح يعتبر مسؤولية اجتماعية يجب أن يلزم بها الجميع، وأن الحصول على اللقاح يحمي المجتمع من أخطار جائحة كورونا. وقد يعزى ذلك إلى استشعارهم للمسؤولية الاجتماعية، وذلك نتيجة للقيم الاجتماعية والأخلاقية الإيجابية التي يؤمن بها أفراد العينة. ويتفق ذلك مع ما خلصت له دراسة الزبون (٢٠١٢م) بأن المسؤولية الاجتماعية بمجالاتها المتمثلة بالمسؤولية الوطنية والمسؤولية الأخلاقية والمسؤولية نحو البيئة والنظام البيئي والمسؤولية نحو أفراد المجتمع وقضاياهم، هي مكون أساسي من مكونات البناء القيمي للأفراد.

يتضح في جدول (٨) أن أفراد عينة الدراسة موافقون على أهمية الحصول على اللقاح الخاص بفيروس كورونا، إذ بلغ المتوسط العام للاستجابات (٢,٦٣) من (٣,٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من ٢,٣٥ إلى ٣,٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "أوافق" في أداة الدراسة. وبالنظر إلى استجابات أفراد عينة الدراسة في جدول (٨)، نجد أن العبارات التي حصلت على أعلى نسبة موافقة، كانت على التوالي: يجب الحصول على المعلومات الخاصة باللقاح من مصادرها الحكومية الرسمية، ويجب محاربة الشائعات والأخبار الكاذبة عن لقاح كورونا بين أفراد المجتمع. ويدل ذلك على ثقة أفراد عينة الدراسة فيما يصدر عن الجهات الحكومية من معلومات تتعلق باللقاح الخاص بفيروس كورونا، وأنها معلومات موثوقة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الشقير (٢٠٢٠م) التي أظهرت أن وزارة الصحة السعودية جاءت في المركز الأول بوصفها مصدراً للإرشادات التي يلجأ إليها أفراد المجتمع. وكذلك نتائج دراسة الشلهوب (٢٠٢٠م) التي خلصت إلى أن أفراد المجتمع السعودي يعتمدون على موقع وزارة الصحة الإلكتروني في الحصول على الأخبار والمعلومات عن

للتعرف على الدلالات الإحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير النوع، تم استخدام اختبار "Independent Sample T-test" كما هو موضح في الجدول الآتي:

المحور الرابع: الفروق الإحصائية بين محاور الدراسة باختلاف خصائص عينة الدراسة (النوع، والعمر، والحالة والاجتماعية، والمستوى التعليمي)

الفروق باختلاف متغير النوع

الجدول (٩). نتائج اختبار "ت" للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً لاختلاف متغير النوع

التعليق	الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	النوع	المحور
دالة غير	٠,٥٠٩	-	٠,٢٤٠	٢,٦٩	٧١٨	ذكر	أهمية الإجراءات الاحترازية المتخذة للوقاية من فيروس كورونا.
			٠,٢٣٧	٢,٧١	٤٥٢	أنثى	
دالة	*٠,٠٢٨	-	٠,٤٣٧	٢,٥٨	٧١٨	ذكر	أهمية تطبيق الإجراءات الاحترازية المتخذة للوقاية من فيروس كورونا.
			٠,٣٦١	٢,٦٥	٤٥٢	أنثى	
دالة	*٠,٠١٣	-	٠,٤٨٩	٢,٥٩	٧١٨	ذكر	أهمية الحصول على اللقاح الخاص بفيروس كورونا.
			٠,٤١٧	٢,٦٩	٤٥٢	أنثى	

* دالة عند مستوى ٠,٠٥

خلصت إلى أن ذوات المسؤولية الاجتماعية العالية يتسمن بتحمل المسؤولية والاهتمام بالمستقبل والميول الإيجابية في الاتجاه نحو الذات والدافعية والرضا عن النفس، كما أنهم يأخذون على عاتقهم الاهتمام بأدائهم وواجباتهم واحترام حقوق الآخرين وواجباتهم.

الفروق باختلاف متغير العمر:

للتعرف على الدلالات الإحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر، تم استخدام تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA)؛ كما موضح في الجدول الآتي:

يتضح من خلال النتائج في جدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في اتجاهات الأفراد نحو أهمية الإجراءات الاحترازية، وفق متغير النوع، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في اتجاهات الأفراد نحو أهمية تطبيق الإجراءات الاحترازية، وأهمية الحصول على اللقاح الخاص بفيروس كورونا، وفق متغير النوع لصالح الإناث. وقد يعزى ذلك إلى الطبيعة الشخصية والاجتماعية التي تتسم بها الإناث وهي تحمل المسؤولية، والاهتمام بأداء الواجبات والحساسية لحاجات الآخرين والميل للتعاون، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة كردي (٢٠٠٣م) التي

جدول (١٠). نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير العمر

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	التعليق
أهمية الإجراءات الاحترازية المتخذة للوقاية من فيروس كورونا.	بين المجموعات	٠,٧١٧	٤	٠,١٧٩	٣,١٩١	*٠,٠١٣	دالة
	داخل المجموعات	٣٢,٥٧٦	٥٨٠	٠,٠٥٦			
	المجموع	٣٣,٢٩٣	٥٨٤	-			

دالة	**٠,٠٠٠	١٢,٠٨٤	١,٨٩٥	٤	٧,٥٧٩	بين المجموعات	أهمية تطبيق الإجراءات الاحترازية المتخذة للوقاية من فيروس كورونا
			٠,١٥٧	٥٨٠	٩٠,٩٥٠	داخل المجموعات	
			-	٥٨٤	٩٨,٥٢٩	المجموع	
غير دالة	٠,٠٨٩	٢,٠٥٢	٠,٤٣٩	٤	١,٧٥٧	بين المجموعات	أهمية الحصول على اللقاح الخاص بفيروس كورونا
			٠,٢١٤	٥٨٠	١٢٤,٢٠١	داخل المجموعات	
			-	٥٨٤	١٢٥,٩٥٩	المجموع	

* دالة عند مستوى ٠,٠٥ ** دالة عند مستوى ٠,٠١

كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في اتجاهات الأفراد نحو أهمية تطبيق الإجراءات الاحترازية، وفق متغير العمر. ولتحديد صالح الفروق بين فئات العمر تم استخدام اختبار شيفيه، والذي جاءت نتائجه كالآتي:

يتضح من نتائج جدول (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في اتجاهات الأفراد نحو أهمية الحصول على اللقاح الخاص بفيروس كورونا، وفق متغير العمر، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في اتجاهات الأفراد نحو أهمية الإجراءات الاحترازية، وفق متغير العمر. ويتضح

جدول (١١). نتائج اختبار شيفيه للتحقق من الفروق بين فئات العمر

الخوار	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	أقل من ٢٠ سنة	٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة	٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة	٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة	٥٠ سنة فأكثر
أهمية الإجراءات الاحترازية المتخذة للوقاية من فيروس كورونا.	أقل من ٢٠ سنة	٨٨	٢,٦٣	-		**	**	**
	٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة	٦٠٢	٢,٦٨		-	**	**	**
	٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة	٢٥٠	٢,٧٤			-		
	٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة	١٥٨	٢,٧١				-	
	٥٠ سنة فأكثر	٧٢	٢,٧٧					-
أهمية تطبيق الإجراءات الاحترازية المتخذة للوقاية من فيروس كورونا.	أقل من ٢٠ سنة	٨٨	٢,٥٢	-		**	**	**
	٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة	٦٠٢	٢,٥١		-	**	**	**
	٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة	٢٥٠	٢,٧١			-		
	٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة	١٥٨	٢,٧٦				-	
	٥٠ سنة فأكثر	٧٢	٢,٧٩					-

** دالة عند مستوى ٠,٠١

إقرارها إلا بهدف الحماية، وأن تطبيقها يساعد في حماية أنفسهم وأسرهم وأفراد مجتمعهم من خطر الإصابة بالفيروس.

الفروق باختلاف متغير الحالة والاجتماعية

للتعرف على الدلالات الإحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير الحالة والاجتماعية تم استخدام "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)؛ كما هو موضح في الجدول الآتي:

يتضح من نتائج جدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين الأفراد الذين تقل أعمارهم عن ٣٠ سنة والأفراد الذين أعمارهم من ٣٠ سنة فأكثر، نحو أهمية الإجراءات الاحترازية، ونحو أهمية تطبيق الإجراءات الاحترازية، لصالح الأفراد الذين أعمارهم من ٣٠ سنة فأكثر. وقد يعزى ذلك إلى أنه كلما تقدم الفرد في العمر زادت خبرته في الحياة وأصبح أكثر فهماً لما يحيط به وبمجتمعه من أخطار وأكثر شعوراً بالمسؤولية الاجتماعية، كما أنه يكون أكثر حرصاً على حماية نفسه ومن يحيطون به من الأخطار، وبالتالي نجد أن الأفراد الذين أعمارهم ٣٠ سنة فأكثر أكثر اقتناعاً بأن تلك الإجراءات الاحترازية لم يتم

جدول (١٢). نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً لاختلاف متغير

الحالة الاجتماعية

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	التعليق
أهمية الإجراءات الاحترازية المتخذة للوقاية من فيروس كورونا.	بين المجموعات	٠,١٤٢	٢	٠,٠٧١	١,٢٤٦	٠,٢٨٨	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٣,١٥١	٥٨٢	٠,٠٥٧			
	المجموع	٣٣,٢٩٣	٥٨٤	-			
أهمية تطبيق الإجراءات الاحترازية المتخذة للوقاية من فيروس كورونا	بين المجموعات	٥,٠٣٩	٢	٢,٥٢٠	١٥,٦٨٥	*,٠٠٠	دالة
	داخل المجموعات	٩٣,٤٩٠	٥٨٢	٠,١٦١			
	المجموع	٩٨,٥٢٩	٥٨٤	-			
أهمية الحصول على اللقاح الخاص بفيروس كورونا	بين المجموعات	١,٥٠٢	٢	٠,٧٥١	٣,٥١٣	٠,٠٣٠	دالة
	داخل المجموعات	١٢٤,٤٥٦	٥٨٢	٠,٢١٤			
	المجموع	١٢٥,٩٥٩	٥٨٤	-			

** دالة عند مستوى ٠,٠١ * دالة عند مستوى ٠,٠٥

الاجتماعية، ويتضح كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في اتجاهات الأفراد نحو أهمية الحصول على اللقاح الخاص بفيروس كورونا، وفق متغير الحالة والاجتماعية. ولتحديد صالح الفروق بين فئات الحالة والاجتماعية تم استخدام اختبار شيفيه، والذي جاءت نتائجه كالآتي:

يتضح من نتائج الجدول (١٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في اتجاهات الأفراد نحو أهمية الإجراءات الاحترازية باختلاف متغير الحالة والاجتماعية، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في اتجاهات الأفراد نحو أهمية تطبيق الإجراءات الاحترازية، وفق متغير الحالة

جدول (١٣). يوضح نتائج اختبار شيفيه للتحقق من الفروق بين فئات الحالة الاجتماعية

المحور	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	غير متزوج/ غير متزوجة	متزوج/ متزوجة	مطلق/ مطلقة/ أرمل/ أرملة
أهمية تطبيق الإجراءات الاحترازية المتخذة للوقاية من فيروس كورونا	غير متزوج/ غير متزوجة	٥٩٢	٢,٥١	-	*	*
	متزوج/ متزوجة	٥٥٠	٢,٧٠	-	-	-
	مطلق/ مطلقة/ أرمل/ أرملة	٢٨	٢,٧٤	-	-	-
أهمية الحصول على اللقاح الخاص بفيروس كورونا	غير متزوج/ غير متزوجة	٥٩٢	٢,٥٨	-	*	*
	متزوج/ متزوجة	٥٥٠	٢,٦٨	-	-	-
	مطلق/ مطلقة/ أرمل/ أرملة	٢٨	٢,٦١	-	-	-

* دالة عند مستوى ٠,٠٥

يعولون من خطر الإصابة بفيروس كورونا.

يتضح من نتائج جدول (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين الأفراد غير المتزوجين وبقيّة أفراد عينة الدراسة، نحو أهمية تطبيق الإجراءات الاحترازية، ونحو أهمية الحصول على اللقاح الخاص بفيروس كورونا، لصالح الأفراد المتزوجين والذين سبق لهم الزواج (مطلق، وأرمل). وقد يعزى ذلك إلى أن الأفراد المتزوجين أو الذين سبق لهم الزواج لديهم شعور بالمسؤولية التي تقع على عواتقهم تجاه من يعولونهم، وبالتالي نجد أنهم أكثر حرصاً على حماية أنفسهم ومن

الفروق باختلاف متغير المستوى التعليمي

للتعرف على الدلالات الإحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير المستوى التعليمي تم استخدام "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)؛ كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (١٤). نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً لاختلاف متغير

المستوى التعليمي

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	التعليق
أهمية الإجراءات الاحترازية المتخذة للوقاية من فيروس كورونا.	بين المجموعات	٠,٣٣٩	٣	٠,١١٣	١,٩٩٤	٠,١١٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٢,٩٥٤	٥٨١	٠,٠٥٧			
	المجموع	٣٣,٢٩٣	٥٨٤	-			
أهمية تطبيق الإجراءات الاحترازية المتخذة للوقاية من فيروس كورونا	بين المجموعات	١,٥٩٥	٣	٠,٥٣٢	٣,١٨٨	*٠,٠٢٣	دالة
	داخل المجموعات	٩٦,٩٣٤	٥٨١	٠,١٦٧			
	المجموع	٩٨,٥٢٩	٥٨٤	-			
أهمية الحصول على اللقاح الخاص بفيروس	بين المجموعات	٠,٩٦٥	٣	٠,٣٢٢	١,٤٩٥	٠,٢١٥	غير دالة

			٠,٢١٥	٥٨١	١٢٤,٩٩٤	داخل المجموعات	كورونا
			-	٥٨٤	١٢٥,٩٥٩	المجموع	

* دالة عند مستوى ٠,٠٥

إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في اتجاهات الأفراد نحو أهمية تطبيق الإجراءات الاحترازية، وفق متغير المستوى التعليمي. ولتحديد صالح الفروق بين فئات المستوى التعليمي تم استخدام اختبار شيفيه، والذي جاء نتائجه كالتالي:

جدول (١٥). نتائج اختبار شيفيه للتحقق من الفروق بين فئات المستوى التعليمي

الخوار	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	ثانوية عامة أو أقل	بكالوريوس	دبلوم	ماجستير أو دكتوراه
أهمية تطبيق الإجراءات الاحترازية المتخذة للوقاية من فيروس كورونا	ثانوية عامة أو أقل	٢٩٨	٢,٦٩	-	*		
	التعليم الجامعي (بكالوريوس)	٧٢٦	٢,٥٧		-		
	دبلوم	١٨	٢,٦٨			-	
	التعليم العالي (ماجستير أو دكتوراه)	١٢٨	٢,٥٧				-

* دالة عند مستوى ٠,٠٥

الإجراءات الاحترازية.

ملخص لأهم نتائج الدراسة

مما سبق عرضه يمكن تلخيص أهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة كما يأتي:

- ١) أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة كانت إيجابية نحو أهمية الإجراءات الاحترازية المتخذة للوقاية من فيروس كورونا.
- ٢) أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة كانت إيجابية نحو أهمية تطبيق الإجراءات الاحترازية المتخذة للوقاية من فيروس كورونا.
- ٣) أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة كانت إيجابية نحو أهمية الحصول على اللقاح الخاص بفيروس كورونا.
- ٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة

يتضح من نتائج جدول (١٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في اتجاهات الأفراد نحو أهمية الإجراءات الاحترازية، ونحو أهمية الحصول على اللقاح الخاص بفيروس كورونا، وفق متغير المستوى التعليمي، بينما توجد فروق ذات دلالة

يتضح من النتائج الموضحة في جدول (١٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين الأفراد الذين مستواهم التعليمي ثانوية عامة أو أقل، وبقية أفراد عينة الدراسة ذوي المستويات التعليمية الأخرى، نحو أهمية تطبيق الإجراءات الاحترازية، لصالح الأفراد الذين مستواهم التعليمي ثانوية عامة أو أقل. وقد يعزى ذلك إلى أن الأفراد ذوي التعليم المنخفض يكون غالباً من فئة كبار السن، وهذه الفئة تكون أكثر حذراً وحرصاً على تطبيق كل ما يساهم في حمايتهم وحماية غيرهم من الأخطار، ويعود ذلك إلى الخبرة الكافية في الحياة والشعور بالمسؤولية تجاه النفس والآخرين، ويعزز ذلك ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأفراد الذين أعمارهم من ٣٠ سنة فأكثر وأهمية تطبيق

القيام بما لمكافحة الجائحة، وقد جاءت نتائج هذه الدراسة لتؤكد ذلك، كما يأتي:

- أظهرت النتائج أن توجهات أفراد عينة الدراسة كانت إيجابية نحو أهمية الإجراءات الاحترازية المتخذة للوقاية من فيروس كورونا، ويعزى ذلك إلى تمتع أفراد العينة بحس المسؤولية الاجتماعية تجاه مجتمعهم، ويتضح ذلك من خلال مستوى موافقتهم المرتفعة على محور أهمية الإجراءات الاحترازية، بمتوسط عام (٢,٧٠)، وهو ما يعكس مستوى الفهم والاهتمام لدى أفراد عينة الدراسة، وذلك من خلال إدراكهم لطبيعة الجائحة وخطرها على المجتمع وأفراده، بالإضافة إلى تفهمهم للإجراءات الاحترازية، وتأيدهم للجهود الحكومية المبذولة لمكافحة الجائحة ومساندتهم لتلك الجهود، إذ إن المسؤولية الاجتماعية تقاس بمدى فهم الفرد لطبيعة مجتمعه، وإدراكه للمشكلات التي تعترضه في حاضره ومستقبله، وحرصه على الإسهام في كل ما يسهم بسلامته وتماسكه. ويمكن أن نستنتج من ذلك أهمية المسؤولية الاجتماعية في أوقات الأزمات، إذ إن المسؤولية الاجتماعية تجعل الأفراد أكثر فهماً واهتماماً لما يمر به المجتمع من أحداث، وبالتالي يتعاملون مع تلك الأحداث بإيجابية، كما تدفعهم إلى مؤازرة الجهات الحكومية، الأمر الذي يساعدها على تنفيذ الخطط التي وضعتها من دون عراقيل ويسهل عليها تحقيق الأهداف التي رسمتها لمواجهة الأزمة بكل فاعلية.

- أظهرت النتائج أن توجهات أفراد عينة الدراسة كانت إيجابية نحو أهمية تطبيق الإجراءات الاحترازية المتخذة للوقاية من فيروس كورونا، بمتوسط عام

الدراسة وفقاً لمتغير النوع، نحو أهمية تطبيق الإجراءات الاحترازية، وأهمية الحصول على اللقاح الخاص بفيروس كورونا، لصالح الإناث.

- (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر، نحو أهمية الإجراءات الاحترازية، وأهمية تطبيق الإجراءات الاحترازية، لصالح الأفراد الذين أعمارهم من ٣٠ سنة فأكثر.
- (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية، نحو أهمية تطبيق الإجراءات الاحترازية، وأهمية الحصول على اللقاح الخاص بفيروس كورونا، لصالح الأفراد المتزوجين والذين سبق لهم الزواج (مطلق، وأرمل).
- (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي، نحو أهمية تطبيق الإجراءات الاحترازية، لصالح الأفراد الذين مستواهم التعليمي ثانوية عامة أو أقل.

الخاتمة والتوصيات

تعد المملكة العربية السعودية من الدول التي استطاعت السيطرة على جائحة كورونا بمواجهتها الثلاث المتلاحقة، وذلك بفضل الله تعالى وتوفيقه ثم بالجهود التي اتخذتها الحكومة السعودية لمكافحة الجائحة والمتمثلة في إجراءات احترازية صارمة وتدابير وقائية شاملة، وحرص على توفير اللقاحات اللازمة، بالتزامن مع تعاون أفراد المجتمع السعودي الذي كان مسانداً ومؤازراً لتلك الجهود المبذولة، ويرى الباحث أن ذلك التعاون الذي أظهره أفراد المجتمع ما هو إلا نتيجة لشعورهم بالمسؤولية الاجتماعية الملقاة على عواتقهم تجاه أنفسهم وأسرهم ومجتمعهم، وفهمهم للأدوار التي ينبغي عليهم

الحكومية وما يصدر عنها من معلومات، فعلى الرغم من الشائعات التي تنار حول اللقاح وأضراره، إلا أن أفراد العينة يعتقدون أن الحصول عليه أمر مهم وضرورة ملحة للوقاية من خطر الإصابة بالفيروس، والثالث: الرغبة في المشاركة في الجهود المبذولة لمكافحة الجائحة، وذلك من خلال الحصول على اللقاح وتحصين أنفسهم ومن يعولونهم، وبالتالي تتم السيطرة على الجائحة. ويمكن أن يعزى ذلك إلى مستوى الوعي الذي يتمتع به أفراد عينة الدراسة، وهذا الوعي نابع من الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية، إذ إن الوعي يعد مكوناً من مكونات المسؤولية الاجتماعية، فالأشخاص الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من الوعي غالباً ما يفضلون المصلحة العامة على المصلحة الذاتية، وذلك لاقتناعهم بأنه إذا صلح الشأن العام صلحت شؤونهم الخاصة، والعكس صحيح، ولذلك غالباً ما يبادر أصحاب الوعي المرتفع إلى العمل من أجل الصالح العام والتخلي عن النوازع الذاتية والأنانية. ويمكن أن يبين هذا أهمية المسؤولية الاجتماعية في أوقات الأزمات، إذ إن المسؤولية الاجتماعية ينتج عنها أفراد على مستوى عالٍ من الوعي والاهتمام، وهذا الوعي والاهتمام يكون أحد الوسائل المساندة للمجتمع على تخطي الأزمة وتجاوزها.

وعلى الرغم من أن نتائج الدراسة أظهرت وجود فروق إحصائية بين فئات أفراد العينة نحو محاور الدراسة، والمتمثلة في كون الإناث أكثر إدراكاً لأهمية تطبيق الإجراءات الاحترازية، وأهمية الحصول على اللقاح الخاص بفيروس كورونا، من الرجال، وأن الأفراد الذين أعمارهم من ٣٠ سنة فأكثر أكثر إدراكاً لأهمية

للاستجابات (٢,٦١)، ويفسر ذلك باستشعار أفراد عينة الدراسة للمسؤولية الاجتماعية تجاه أنفسهم وأسرهم والجماعات التي ينتمون إليها وأفراد المجتمع بشكل عام، ويتبين ذلك من خلال موافقتهم الإيجابية على محور أهمية تطبيق الإجراءات الاحترازية، بمتوسط عام (٢,٦١)، الأمر الذي يدل على ميلهم الشديد إلى حماية أنفسهم من خطر الإصابة بالفيروس، وكذلك حرصهم على عدم إلحاق الضرر بالآخرين، بالإضافة إلى الحرص على الالتزام بالأنظمة والقوانين التي أقرتها الجهات الحكومية وعدم مخالفتها، وهذا السلوك الإيجابي لا يوجد إلا لدى الأشخاص الذين يتمتعون بحس من المسؤولية الاجتماعية، إذ إن الأفراد ذوي السلوكيات الاجتماعية الإيجابية يكون مستوى شعورهم بالمسؤولية الاجتماعية عالياً، وتكون تصرفاتهم عادة نابعة من اهتمامهم الحقيقي والواقعي باحتياجات الآخرين وحقوقهم. ويمكن أن نستنتج من ذلك أهمية المسؤولية الاجتماعية في المحافظة على تماسك المجتمع وحماية أفرادها في أوقات الأزمات، إذ إن الفرد المسؤول اجتماعياً يكون أكثر حرصاً على الالتزام بالأنظمة والقوانين، وأكثر حرصاً على حماية نفسه ووقاية غيره من الأخطار، وبالتالي يسهم بفاعلية في حماية المجتمع وزيادة تماسكه.

● أظهرت النتائج أن توجهات أفراد عينة الدراسة كانت إيجابية نحو أهمية الحصول على اللقاح الخاص بفيروس كورونا، إذ بلغ المتوسط العام للاستجابات (٢,٦٣)، وذلك يدل على ثلاثة أمور، أحدها، استشعار للخطر الذي يمثله فيروس كورونا على صحة الإنسان وسلامته، والثاني، الثقة بالجهات

الاستفادة من الأنشطة والبرامج اللامنهجية في تنمية القيم الإيجابية لدى الشباب، مثل: احترام حقوق الآخرين، والتعاون، والعمل الجماعي، وتحمل المسؤولية الاجتماعية وغيرها.

(٣) حث الجامعات على إيجاد برامج تطوعية تنمي الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية لدى الشباب، مثل: مساعدة كبار السن والعجزة، ومساعدة المحتاجين، ومساعدة المرضى، وخدمة المجتمع، والتوعية المجتمعية، والتبرع بالدم، وغيرها.

(٤) الاستفادة من وسائل الإعلام العامة والإعلام الجديد في زيادة الوعي المجتمعي بأهمية الولاء والانتماء الوطني.

(٥) الاستفادة من القدوات والمشاهير في نشر القيم الإيجابية في المجتمع من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، مثل: التكاتف والتلاحم، ومحاربة الشائعات، وحسن الخلق، وحسن التعامل مع الجيران، ومساعدة المحتاجين، وغيرها.

(٦) إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول المسؤولية الاجتماعية وسبل تنميتها لدى أفراد المجتمع.

الإجراءات الاحترازية وأهمية تطبيقها، من الأفراد الذين أعمارهم ٣٠ سنة فأقل، وأن الأفراد المتزوجون والذين سبق لهم الزواج (مطلق، وأرمل) أكثر إدراكاً لأهمية تطبيق الإجراءات الاحترازية، وأهمية الحصول على اللقاح الخاص بفيروس كورونا، من الأفراد الذين لم يسبق لهم الزواج، وأن الأفراد الذين مستواهم التعليمي ثانوية عامة أو أقل أكثر إدراكاً لأهمية تطبيق الإجراءات الاحترازية، من الأفراد ذوي المستويات التعليمية الأعلى، لا أن ذلك لا ينفي ما أظهره أفراد عينة الدراسة بشكل عام من اتجاهات إيجابية نحو التعامل مع جائحة كورونا، وهو ما يعكس إحساسهم بالمسؤولية الاجتماعية، مما يعني أنه عدم غياب المسؤولية الاجتماعية، بل هي موجودة لديهم ولكن بنسب متفاوتة. وقد ظهر ذلك جلياً في وجود عناصر المسؤولية الاجتماعية الثلاثة (الفهم والاهتمام والمشاركة) لدى أفراد عينة الدراسة، من خلال فهمهم للأهمية الإجرائية الاحترازية واهتمامهم بتطبيق تلك الإجراءات الاحترازية، ومشاركتهم للجهات الحكومية في الجهود المبذولة لمكافحة الجائحة وذلك بالالتزام في تطبيق الإجراءات الاحترازية، والحصول على اللقاح اللازم، ومحاربة الشائعات.

وبناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يوصي الباحث بضرورة الاهتمام بتنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع وخصوصاً الشباب، حتى تكون المسؤولية الاجتماعية ثقافة تمارس في جميع نواحي الحياة، وذلك من خلال:

(١) إدراج المسؤولية الاجتماعية في المناهج التعليمية في

جميع مراحل التعليم العام والجامعي.

(٢) حث أعضاء هيئة التدريس والمعلمين على

المراجع

١. أحمد، سمير نعيم (١٩٨٢م). علم الاجتماع القانوني، ط٢، القاهرة: دار المعارف.
٢. الأحمد، وفاء ذياب (٢٠١٦م). دور الجامعات السعودية في الربط بين التعليم والمجتمع: دراسة تحليلية في ضوء المسؤولية الاجتماعية للجامعات، مجلة كلية التربية، المجلد ٣٥، العدد ١٦٨، ص ٦٣٣-٦٨٥.
٣. اسبيقة، محمد عبدالقادر (٢٠١٣م). مدخل إلى الرعاية الاجتماعية المعاصرة، القاهرة: مجموعة النيل العربية.
٤. آل عامر، حنان وعبدالوارث، سمية وأبو عيشة، زاهدة. (٢٠١٥م). دور المؤسسات المجتمعية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب وتأهيلهم للقيادة، مجلة أعلام التربية، العدد، ١١٦، ص ١-٣٥.
٥. بدري، أميرة يوسف (٢٠١٦م). المسؤولية الاجتماعية: تحليل مضمون معرفي، الشبكة السعودية للمسؤولية الاجتماعية، متوافر على: <https://2u.pw/AFQRU>
٦. الحارثي، زايد بن عجير (٢٠٠١م). واقع المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى الشباب السعودي وسبل تنميتها، ط١، الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
٧. الحسن، إحسان محمد (٢٠٠٥م). النظريات الاجتماعية المتقدمة: دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
٨. الحفناوي، هالة (٢٠٢٠م). ماذا يحدث للمجتمعات عند تعرضها لوباء مفاجئ؟، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، متوافر على: <https://2u.pw/9PAe8>
٩. الحقوي، أحمد والنيل، حمد والشهري، عثمان، وظافر، محمد (٢٠٢٠م). التدابير الصحية في مواجهة جائحة كورونا في المملكة العربية السعودية، المجلة العربية
- للدراستات الأمنية، العدد الثاني، المجلد (٣٦)، ص ٣٣٨-٣٤٣.
١٠. الخراشي، وليد عبد العزيز (٢٠٠٤م). دور الأنشطة ميدانية على عينة مختارة من طلاب جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.
١١. الخطيب، سلوى عبد الحميد (٢٠٠٢م). نظره في علم الاجتماع المعاصر، الرياض: مكتبة الشقري للنشر والتوزيع.
١٢. خطيب، محمد شحات (٢٠٢٠م). إدارة أزمة جائحة كورونا لدى الحكومة السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد ٢١، ص ٨٢-١٠٦.
١٣. الزبون، أحمد محمد (٢٠١٢م). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد الخامس، العدد الثالث، ص ٣٤٢-٣٦٧.
١٤. السيد، فاطمة خليفة (٢٠١٦م). فاعلية برنامج إرشادي انتقائي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الجامعة، مجلة كلية الآداب، المجلد الثالث، العدد ٢٩، ص ١٣٤٠-١٣٨٥.
١٥. الشقير، عبدالرحمن عبدالله (٢٠٢٠م). الأمن البيئي الصحي في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد: دراسة وصفية تحليلية لبعض الممارسات الصحية في المملكة العربية السعودية، المجلة العربية للدراسات الأمنية، المجلد ٣٦، العدد الثالث، ص ١٤٣-١٥٧.
١٦. الشلهوب، عبدالملك عبدالعزيز (٢٠٢٠م). ممارسة الاتصال الفعال في إدارة أزمة جائحة كورونا وبناء

٢٤. عثمان، سيد أحمد (١٩٨٦م). المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة، ط٢، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٢٥. عكاشة، محمود وزكي، محمد (٢٠٠٢م). علم النفس الاجتماعي، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
٢٦. كردي، سميرة عبدالله (٢٠٠٣م). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بدافع الإنجاز لدى طالبات كلية التربية بالطائف، مجلة علم النفس، العدد ٦٥ - ٦٦، ص ١١٠-١٤١.
٢٧. لطفي، طلعت إبراهيم (١٩٩٤م). بيتر بلاو ومدى إسهامه في تطور نظرية التبادل الاجتماعي، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، المجلد ١٢، العدد ٤٦، ص ١١٤-١٣٩.
٢٨. محمد، عصام بدري (٢٠٢٠م). المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي لدعم الجهود الحكومية في مواجهة الأمراض الوبائية المعدية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، المجلد الأول، العدد ٥١، ص ٢٦٣-٣٠٣.
٢٩. محمد، هيثم سيد (٢٠٢٠م). متطلبات ممارسة الدور الوقائي بمؤسسات مواجهة الأزمات والكوارث المحلي من منظور تنظيم المجتمع، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، المجلد الأول، العدد ٤٩، ص ٢٥٩-٣٠٢.
٣٠. مختار، مايا حسن (٢٠٢٠م). تداعيات فيروس كورونا على منظومة حقوق الإنسان، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المجلد الرابع، العدد الثامن، ص ٢٩-٤٣.
٣١. المركز الوطني لتعزيز الصحة النفسية ومركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني (٢٠٢١م). الآثار النفسية لجائحة فيروس كورونا، متوافر على: <https://2u.pw/WMyU8>
٣٢. المؤمني، فواز أيوب والمعاني، محمد خالد (٢٠١٧م). الوعي الصحي لدى أفراد المجتمع السعودي، المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال، العدد ٣٠، ص ١٠٦-١٧٥.
١٧. الشمري، هادي عاشق (٢٠١٤م). المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات السعودية وعلاقتها بالوعي الوقائي الاجتماعي، رسالة دكتوراه، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
١٨. عادل، دعاء وشبيلي، ليلي ومحمود، علياء وبكري، مروه (٢٠٢٠م). اتجاهات الجمهور نحو جهود التوعية بفيروس كورونا (Covid-19) في منطقة جازان، مجلة البحوث الإعلامية، المجلد الرابع، العدد ٥٤، ص ٢٧١٣-٢٧٥٤.
١٩. العامري، فاطمة سالم (١٩٩٨م). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس.
٢٠. عبدالسلام، طارق الصادق (٢٠٠٩م). الضبط الاجتماعي في الإسلام، القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
٢١. عبدالعال، إيمان عبدالعال (٢٠٢٠م). المشاركة المجتمعية وتفعيل ممارسة الإجراءات الاحترازية للحد من انتشار جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد ٢٠، ص ٦٣-٩٢.
٢٢. العبيد، ابراهيم عبدالله (٢٠١٦م). تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات السعودية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلابها، مجلة كلية التربية، المجلد ٢٢، العدد الرابع، ص ٤٨٥-٥٥١.
٢٣. عبيد، عهود ناصر (٢٠١٥م). دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

40. Alhoish, F. (2018). Social Responsibility and Its Relation with Procrastination and Achievement Motivation Among Students of Imam Abdulrahman Bin Faisal University, *Journal of Education and Psychological Studies*, Vol.12, Issue 4, pp. 701-707.
41. Comunian, A. & Gielen, U. (2007). Promotion of moral judgement maturity through stimulation of social role-taking and social reflection: An Italian intervention study, *Journal of Moral Education*, Vol. 35, Issue 1, pp. 51-69.
42. Francesco D., Damiano P., Claudia M., Mario A., Vincenzo R., Nicola V. & Lee S. (2020). Coronavirus Diseases (COVID-19) Current Status and Future Perspectives: A Narrative Review, *Int. J. Environ. Res.* Vol. 17, No. 2690, pp. 1-12, doi: 10.3390/ijerph17082690.
43. Qiu W., Rutherford S., Mao A. & Chu C. (2017). Health, Culture and Society, *Health, Culture and Society*, Vol 9, No. 10, pp. 3-11, doi:10.5195/hcs.2017.221.
44. Sasmita P., Sha M., Yu-Ju W., Yu-Ping M., Rui-Xue Y., Qing-Zhi W., Chang S., Sean S., Scott R. , Hein R. & Huan Z. (2020). Epidemiology, causes, clinical manifestation and diagnosis, prevention and control of coronavirus disease (COVID-19) during the early outbreak period: a scoping review, *Infectious Diseases of Poverty*, Vol. 9, No. 29, pp. 1-12, <https://doi.org/10.1186/s40249-020-00646-x>.
45. World Meter (2021). Coronavirus Update (Live): 113,761,146 Cases and 2,523,074 Deaths from COVID-19 Virus Pandemic - (worldometers.info)
46. Yamamoto, T. (2013). Pandemic Control Measures, *JMAJ*, Vol. 56, No. 1, pp. 51-54.
- المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات البيئية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد الخامس، العدد الثاني، ص ص 80-94.
33. نجاتي، محمد عثمان (2020م). الحديث النبوي وعلم النفس، بيروت: دار الشروق.
34. نعمة، نغم حسين (2020م). المسؤولية المجتمعية في ظل الازمات: جائحة كورونا أنموذجاً، مقال منشور، مدونة ا.د. نغم حسين نعمة، متوافر على: <https://2u.pw/RgRuj>
35. الهيئة العامة للإحصاء (2020م). الشباب السعودي بالأرقام، تقرير خاص بمناسبة اليوم العالمي للشباب 2020م.
36. واس (2020م). وزارة الصحة تعلن بدء التسجيل للحصول على لقاح كورونا لجميع المواطنين والمقيمين، 15/12/2020م، متوافر على: <https://2u.pw/jNn2D>
37. والاس، رث وولف، ألسون (2011م). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع: تمدد آفاق النظرية الكلاسيكية، ترجمة: محمد عبدالكريم الحوراني، عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
38. Adly H., AlJahdali I., Garout M., Khafagy A., Saati A. & Saleh S. (2020). Correlation of COVID-19 Pandemic with Healthcare System Response and Prevention Measures in Saudi Arabia, *Int. J. Environ. Res.* Vol. 17, 6666, pp. 1-13, doi:10.3390/ijerph17186666.
39. Algaissi A., Alharbi, N., Hassanain M. & Hashem A. (2020). Preparedness and response to COVID-19 in Saudi Arabia: Building on MERS experience, *Journal of Infection and Public Health*, Vol 13, Issue 6, pp. 834-838, <https://doi.org/10.1016/j.jiph.2020.04.016>.